

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الحادي والخمسون |

سورة القلم | الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

ابراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبينا وقره اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:01](#) وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله ايها الكرام في مجلس الثلاثاء. المجلس الذي يتجدد بنا حول مائدتي كتاب الله سبحانه وتعالى والحمد لله على نعمة القرآن والحمد لله على نعمة مجالس القرآن والحمد لله على نعمة تدبر القرآن - [00:00:23](#) وانعم بها من نعمة ان يوفقك الله عز وجل لمجلس مستدام وانت تقلب عينيك في هذا الكتاب العظيم وتحاول ان تتفهم وتحاول ان تعرف ماذا يريد الله سبحانه وتعالى منك ان تفعل تحاول ان تتلقى - [00:00:43](#) هذه الايات تعمل بها وتنظر فيها هذا حقيقة وواجب الوقت وواجب العصر وواجب المسلم في كل زمان وفي كل مكان لكن كثيرا من الناس يقصر عن هذه المنزلة. وتفتر همته عنها. ويبقى يتعامل مع كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:01:01](#) على انه كما نقول دوما يتعاملون معه كتاب ايماني روحاني بحالة اكتئاب او حزن او هم يقرأ القرآن هكذا ليزيل عنه الاكتئاب والحزن والهم. وهذا مطلوب. جيد بالتأكيد. لكن القرآن اعظم من ذلك بكثير - [00:01:19](#) بكثير قرآن كتاب يعيد تشكيل الانسان فكرا ونهجا وحياة وسلوكا. ويعيد صياغة الافكار والمناهج والطرق الى الله سبحانه وتعالى فايك ان تتعامل مع القرآن بهذه الطريقة الضعيفة الهزيلة فقط تستعين به اذا اصبت باكتئاب او حزن او هم. واما في تشكيل رؤيتك واولوياتك ونظرتك للحياة. تجد نفسك تبحث عن كتب اخرى - [00:01:35](#) وتحاول ان تصل من خلالها الى ما ينبغي ان يكون هذا صبغة الله ومن احسن من الله صبغة. فعليك ان تشكل عقلك من خلال هذه المائدة العظيمة. وكل سورة من القرآن - [00:02:04](#) ان تتضمن في طياتها مئات الافكار وعشرات الافكار التي هي كفيلة بان تجعلك تعيش حياة سوية حياة كما يريد الله سبحانه وتعالى ان تكون وتصل الى الله بامان. ما دام هذا القرآن اوصل الصحابة الكرام وما دام اوصل التابعين وما دام اوصل الائمة والاولياء - [00:02:18](#) والصالحين اذا هو يمتلك القوة على ايصالك اليس كذلك يمتلك القوة لان يوصلك الى الله سبحانه وتعالى وقوة رهيبة لان الصحابة الذين تربوا على هذه المائدة يعني لو نظرت كم عدد الكتب اللي - [00:02:38](#) رأى الصحابة حتى بنوا الحضارة المسلمة بعدين هو القرآن القرآن وشرح النبي عليه الصلاة والسلام وارشادات النبي وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. يعني الصحابة الكرام استطاعوا ان يزيلوا دولتين كاملتين - [00:02:52](#) وان يفتحوا الفرس والروم وان يبنوا دولة عظمية وان وان من خلال انهم تربوا على القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم الشارحة والمفصلة لكليات القرآن. اذا ليس الامر كما يتصور البعض اننا نحتاج ان نقرأ كثيرا كثيرا - [00:03:07](#) لا نستطيع ان نعود الى سلم الحضارة والى اوائلها. نحن نحتاج ان نعرف اين نركز في القراءة. نعم نحتاج ان نمتلك ادوات المعرفة. ما عندي مشكلة لكن نحن نعطي ادوات المعرفة الاخرى مساحة اكبر. ونحجم معرفتنا بما هو اهم واعظم. القرآن يشكل - [00:03:25](#) قلوب ويشكل النفوس والقلوب القوية والنفوس القوية التي تشكلت على القرآن هي من ستبني الحضارة المسلمة. وتعيد الامجاد

وترفع الرايات والعلوم الدنيوية هي رافد ومقوي ليس اكثر. فلا ينبغي ان تعطى المساحة الاكبر في عملية التفكير في عودة الحضارة. ويكون القرآن - [00:03:45](#)

على اخر سلم الاولويات ونحن نفكر كيف سنعود الى امة عظيمة. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن تمسك بالقرآن بهدي القرآن وبفهم القرآن ولا ننفك عن هذا النهج مهما تقلبت من الحياة - [00:04:05](#)

اه حديثنا ايها الكرام ما زال مستمرا في سورة القلم. اليس كذلك؟ وقلنا سورة القلم ما محوره الرئيس احسنت يعني قلنا هي تخاطب الدعاة تخاطب الدعاء في رحلتهم الدعوية تعلمهم ان هناك اذى سيتعرضون له - [00:04:21](#)
واستهزاء وتهكم ولكن يجب عليهم ان يثبتوا اصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت. يعني هي هذه خلاصة سورة القلم فاصبر بحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت. الصبر على هذا الطريق في المقابل. الطرف الاخر الذي يقف في وجه الدعوة كيف يخاطبه الله سبحانه وتعالى وكيف - [00:04:43](#)

تكفل الله بنصرة اوليائه. يعني نعم ايها الداعية قد تؤذى لسانا وقولا وفعلا وتسجن وو لكن الله سبحانه وتعالى هو الذي يتكفل بالدفاع عنك ونصرتك ونستطيع ان نستنبط هذا من سورة القلم في المقطع الاول اليس كذلك - [00:05:03](#)
كيف؟ اه مشايخ وحضرتهم معنا الدرس الماضي ايوه قلنا كيف تكفل الله يعني؟ كيف المطلع؟ مطلع سورة القلم؟ كيف يوحي ويشير الى تكفل الله سبحانه وتعالى بنصرة الدعاة وحمائيتهم والدفاع عنهم. اه يا سالم. عندما دافع - [00:05:21](#)
احسنت ممتاز عندما دافع ربنا وتكفل ربنا بالدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم. فالوليد ابن المغيرة واشياعه ما قالوا عنه انه مجنون صلوات ربي وسلامه عليه وحاشاه عن ذلك - [00:05:44](#)

بماذا دافع الله عن نبيه صلى الله عليه وسلم؟ وصف المغيرة بعشرة اوصاف تقول انت تقول عن نبي انه مجنون انت حلاف هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد ائيم عتل بعد ذلك زعيم يعني - [00:05:59](#)
اعطاه كل وفضحه وهتك ستره قلنا ما كان يعرف انه اتى من حرام. فهتك الله ستره على رؤوس الاشهاد. فمطلع سورة القلم مهم في هاي الفكرة فكرة ان يا ايها الداعية نعم ستؤذى في هذا الطريق وهذه ضريبة الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. لا يوجد دعوة مفروشة بالورود لكن - [00:06:15](#)

كن واثقا ان الله يدافع عن الذين امنوا. وكن واثقا ان الله سيتولاك في هذا الطريق ولن يجعلهم يصلون اليك. ولن يجعلهم اليك حتى لو استشهدت لكنهم لن يصلوا اليك يعني لن يصلوا الى افكارك ومبادئك - [00:06:35](#)
وستبقى شامة مرفوعة. لانه بعض الناس لما تقول لن يصلوا اليك ايش متوقع؟ انه لا انا سابقى في حماية وامان وبالتالي لن اسجن ولن استشهد في هذا الطريق. لأ معنى لن يصلوا اليك لن يصلوا الى مقامك. لن يصلوا الى هيبتك لن يصلوا الى - [00:06:51](#)
وفخامتكم ان يصلوا الى آآ الرفعة التي انت فيها. هذا الذي انت تريده. اما كونك استشهدت على ايديهم او لم تستشهد حبست او لم تحبس هذه امور كله يعني مفروضة ومتوقعة في طريق اصحاب الدعوات. فهل اظن ان القضية يجب ان تكون واضحة. ان الله يدافع عن الذين امنوا لكن لا يعني هذا - [00:07:06](#)

انه لن يكون هناك شهداء ولن يكون هناك دماء ولن يكون هناك اتعاب لا هذا هو الطريق الذي اختاره الله حتى تكون الجنة يعني جاهزة. الا ان سلعة تالله غالبية على ان سلعة الله الجنة. والسلع الغالية لا يبذل لها ارض الاثمان وانما يبذل لها اعلى الاثمان وهي المهج والارواح - [00:07:26](#)

والاوقات والاعمار. تمام. وصلنا الى قصة اصحاب الجنة انا بلوناهم. قلنا هذه الجنة؟ قالوا هي في منطقة قريبة من صنعاء صنعاء اليمن قالوا هذه الجنة كانت في منطقة قريبة من مناطق صنعاء او حول صنعاء - [00:07:46](#)
هي كانت لرجل صالح. هذا الرجل الصالح كان يعطي نصيب المساكين موفورا. ويتصدق عليهم ويمنحهم اه مات الرجل الصالح وترك ابناء. هؤلاء الابناء ورثوا هذا البستان من ابيهم. فلما ورثوا هذا البستان وكانوا اصحاب عائلات. ماذا قرروا؟ قرروا ان يمنعوا -

[00:08:04](#)

نصيب الفقراء والمساكين من الثمار قرروا ان يمنعوها نصيب الفقراء والمساكين من ماذا؟ من الثمار رغبة منهم بالاستئثار بالحياة الدنيا والله سبحانه وتعالى اتى بهذه القصة ليخبر هؤلاء الذين ابتلاهم الله بالنعم انا بلونا هم - [00:08:24](#)

كما بلونا اصحاب الجنة البلاء ايها الكرام احيانا قد يأتي بالضرء وقد يكون في السراء اليس كذلك؟ قد يكون العطاء بلاء. قد يكون وفرة المال وكثرة الخير بلاء حتى ينظر الله - [00:08:45](#)

سبحانه وتعالى كيف ستتعامل وكيف ستتصرف مع هذا العطاء الذي بين يديك. فاصحاب الجنة هؤلاء كيف تصرفوا بهذا العطاء الذي وصله هم من والدهم قالوا كان البستان وافرا معروفا بمدحه اهل صنعاء جميعا. سلة غذائية متكاملة هكذا قالوا كان سلة غذائية - [00:08:57](#)

كاملة بثماره. طب هذا عطاء من الله وكرم من الله هل فعلت ما يريد الله منك مقابل ذلك هل اخرجت ما يجب عليك من زكاة ثماره؟ هؤلاء شحوا واعرضوا وارادوا ان يستأثروا بالدنيا - [00:09:17](#)

فكيف عاقبهم الله سبحانه وتعالى؟ والجميل في القصص القرآني انه لا يتحدث عن القصة كاحداث عامة هذا سهل كل انسان يحسنه. القرآن يركز في حديثه عن طبائع النفوس والمشاعر التي كانت في اثناء القصة - [00:09:35](#)

المشاعر والنفوس والتفكير الانسان البشري الذي كان في اثناء القصة. ليه ؟ لانه هذه المشاعر وهذا التفكير هو الذي يتكرر بتكرار الازمان والمكان. يعني اصحاب الجنة رمز لقصة. لكن هذه القصة يمكن تحدث معي ومعك. في كل نعمة انعم الله عز وجل بها علينا. ثم نريد ان نستأثر بها ولا - [00:09:52](#)

حق الله فيها للفقراء والمساكين. فلذلك القرآن يعطيك النفوس لان الذي يتكرر هو النفوس. او المشاعر او الحثيات. فالقرآن الانسان باعتباره انسانا بمشاعر وطريقة تفكير ليست خاصة بزمان ولا مكان بل تتكرر باعتبار الجنس الانساني. فهنا - [00:10:12](#)

دعونا ننظر نعيش اجواء هذه القصة ونستخلص من العبر والافكار التي تناسب واقعا والفكر العام. بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انا بلونا هم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسما ليصرمن - [00:10:32](#)

انها مصبحين نعم اقرأ ولا يستثنون. ولا يستثنون. احنا اين قرأنا المرة الماضية وصلنا الى الاية تسعطعش وعشرين صحيح؟ يعني قرأنا هذا وعلقنا عليه. طيب اكمل الاية تسعطعش وعشرين. فطاف عليها طائف - [00:10:57](#)

من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم. طيب نعم ان الله عز وجل يخبرنا ماذا حصل؟ هؤلاء القوم اتفقوا انهم سيخرجون في وقت فجر بعد الفجر. يعني قبيل شو شروق الشمس حتى يصرموا الثمار ويجتنوها ويقطعوها لئلا ينتبه المساكين والفقراء عليهم. اليس كذلك - [00:11:20](#)

لئلا ينتبه المساكين والفقراء عليهم فماذا حصل هم باتوا الليلة وهم يظنون انهم يملكون امرهم. هذا الشعور الاية تريد ان توصله اليك هم تأمروا او اتفقوا على هذه القضية اليس كذلك - [00:11:50](#)

تأمروا اننا سنخرج في وقت الفجر نجني هذه الثمار قبل ان يستيقظ الفقراء والمساكين ونعود الى منزلنا ولا احد درى بنا فاذا ناموا ليلتهم وهم يظنون انهم يحكمون الامور وان الامور تحت سيطرتهم - [00:12:09](#)

فالله عز وجل ماذا قال فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون يعني هو يريد الله عز وجل ان يعطيك هذا المشهد النفساني نشهد الانسان الذي ينام وهو يظن ان غدا هذا صاحب الامر - [00:12:26](#)

وانا من سأفعل ما اريد وساحصل واجني ما اريد. نام بهاي النفسية وكان قدر الله يفعل ان هو نائم ووضع رأسه على الوسادة وقدر الله يفعل فعله. وهم هل كانوا يعرفون ذلك - [00:12:43](#)

يعني نحن الذين نقرأ القصة كأننا نحن نعرف وهم لا يعرفون. هم الان نائمون ونحن نقرأ كأننا الان نعرف قبله ما الذي يحدث. الله يخبرنا بالمجريات. هم الان نائمون على فروشهم. يظنون ان غدا الامر والوصول لهم - [00:12:59](#)

وقدر الله نافذ في بستانهم. هناك بلاء الله اعلم ما تفاصيله. ارسله الله هل هو مطر غزير جراد اخذ المحصول جاء شيء فاتلف المحصول كاملا جاء شيء فاتلف الثمار والمحاصيل واصبحت الاشجار بدون ثمار - [00:13:15](#)

فطاف عليها ربنا ايش سماه؟ طائف. ما هو؟ لا يهمني انا اعرف ما دام الله لم يخبرني ما هو هذا الطائف؟ اذا هو يقول لك ليس مهما ان تعرف تفصيله. هناك شيه اله وجرادا ورياح. هل هو سحابة هل هو مطر؟ الله اعلم. المهم كان قدر الله يعمل - [00:13:39](#)

وكان البستان ينهار في اثناء الليل وهم المساكين نائمون يظنون انهم صباحا سيجنون شيئا كبيرا. اقرأ اقرأ التفسير نعم. فطاف عليها طائف من ربك نزل عليها بلاء قيل انزل الله تعالى عليها نارا فاحرقتها - [00:14:00](#)

قيل يعني هل هذا شيه ثابت؟ الله اعلم. قيل انها نار قيل شيه ذلك. المهم انه طائف طاف وكلمة الطواف تدل على ماذا لماذا اختار كلمة طاف هنا يا اسامة؟ لماذا اخترت طاف - [00:14:21](#)

الطواف تدل على ايش؟ احسنت اللي هو الشمولية. يعني احاط احاطة تامة بالبستان ودمره. فكلمة طاف فيها معنى الشمولية مش نزل نزل قد لا تفيد معنى الشمول. لكن طاف انت لما تطوف حول الكعبة انت تشملها هكذا فكأن هذا الشيه - [00:14:35](#)

الذي نزل احاط بالبستان كاملا وهي دلالة القدرة الالهية. نعم وهم نائمون لا الطيف هنا دخلت معنى اخر هنا طاف من الطواف وليس من الطيب. ما دام طاف من الطواف فهو يدل على الاحاطة. يدل - [00:14:55](#)

على الاحاطة والمكنة والقدرة الالهية التي فعلت فعلها في هذا البستان. نعم. وهم نائمون اي في حال نومهم. اه هو لما ربنا عز وجل قال وهم نائمون ربنا بدي اياك تركز على هاي هاي فكرة. يعني الله عز وجل لا يذكر في عناصر القصة الا شيه يريد منك ان - [00:15:17](#)

ركز علي هذي احفظها في كل القصص القرآني باي قصة قرآنية اذا ربنا ذكر كلمة فتكون هذه الكلمة يريد الله منك ان تركز عليها فطاف عليها طائف من ربك وهم - [00:15:37](#)

نائمون. دلالة الغفلة والشعور بماذا؟ بانه يمتلك كل شيه هو في غفلته وفي رقاذه ويظن ان الامور تجري بهواه. اذا بقدر الله يفعل فعله هكذا الانسان المسكين هكذا وكل الحركات المعاصرة من الصهيونية والماسونية العالمية والمنافقين. كلهم تقيس - [00:15:49](#)

على هذا المبدأ انهم ينامون ليلهم ويسعون يظنون انهم هم الذين يملكون زمام الامور. وان هذا العالم سيبقى هكذا تحت سيطرتهم ينفذون اجنداتهم والمخططات ولا يعرفون انه بالتاكيد هناك قدر الهي يعمل في منطقة ما - [00:16:13](#)

ما هي؟ الله اعلم هناك قدر هم يعملون ويخططون لاستخباراتهم واجنداتهم ويحركون ويجندون ويظنون انهم سادة وان بلاد المسلمين وغزة والسودان والشام ستبقى هكذا قطع الكيك التي سيققتسمونها. كن واثقا ان قدر - [00:16:35](#)

والله يعمل في مكان ما في شخص ما باشخاص اين هم؟ اين زمانهم مكانهم؟ الله اعلم. لكن هذه فكرة نحن نؤمن بها. ان الله عز وجل لا يترك اهل الاسلام - [00:16:57](#)

وان الله عز وجل لا يهلكنا وانه سبحانه وتعالى يدبر لنا على تقصيرنا. نعم نحن في رحم البلاء والمطلوب منا ان نقدم وان نبذل وان نسعى لكنني واثق ان قدر الله يعمل. قد يكون احيانا قدر الله العامل. قد يكون كلمة انت تعطيها في محاضرة. فيستفيد منها شخص - [00:17:12](#)

وتقهر في قلبه ويبدأ يعمل لهذه الامة. ترى انت لا تعرف كيف يأتي القدر قد تكون كلمة قد تكون نصيحة قد تكون موعظة فكم من انسان غيره الله في يوم وليلة - [00:17:32](#)

كم من انسان ما كان يحمل هم الامة فقد قيل ان صلاح الدين الايوبي عليه رحمة الله لم يكن ذاك الشاب يعني العابي بالهموم المسلمين عموما شاب كشباب زمانه لكنه تغير بسبب قصة وقعت معه او حادثة وقعت في زمانه كانك قيل ان امرأة من من اهل - [00:17:44](#)

بيت المقدس او من اهل فلسطين داس يهودي على صليبي على رأسها لانه كان تحت التيار الصليبي. داس صليبي على رأسها فحدثت في قلبه شيئا هذه هذه الخبر وما كان عندهم تلفزيون زمان ما في جزيرة لكن كان عندهم ايش؟ كان عندهم الاخبار التي تصل ان امرأة من بيت المقدس داس صليبي على عنقها - [00:18:04](#)

فانظروا هذا المشهد غير شخص هذا الشخص غير التاريخ فلذلك اياك انك تستهين بكلمة خير او موعظة او درس علمي او فكرة حتى

قد تراها انت يسيرة وهينة لكنك لا - [00:18:27](#)

تدري اين تفعل فعلها واين تؤتي اكلها؟ وفي اي شخص ستتمو هذه البذرة. على الاقل كن سببا في زرعها في يوم من الايام تؤتي اكلها. جميل هذه الفكرة طاف عليها - [00:18:43](#)

طائف من ربك وهم نائمون. الذين يظنون انهم مسيطرون قدر الله يعمل وهم في غفلة لا يعرفون البقعة التي سيخرج منها هذا القدر والمكان الذي سيضرب فيه هذا القدر لكنه نافذ لان هناك اله - [00:18:57](#)

لان هناك رب لان هناك مدبر لهذا الكون. هذه من عقيدة الايمان بوجود الله المالك الملك سبحانه وتعالى. انني اوقن ان الله يدبر لهذه الامة وان كنت لا اعرف اين بالضبط مكان هذا التدبير الان. نعم - [00:19:14](#)

فاصبحت فصارت الجنة كالصريم كالليل المظلم اي احترقت كلمة الصريم سيذكر لها عدة معاني. المعنى الاول الذي ذكره للصليب ما هو الليل المظلم. الليل المظلم يسمى صريما. يعني فاصبحت كالصريم كالليل المظلم. هذا يوافق القول بان الذي جاء عليها نار -

[00:19:30](#)

يعني الذي اتى اذا قلنا ان الذي نزل عليها نار النار احترقت كل شية فاصبحت عبارة عن فحمة سوداء فلما اصبحوا صباحا وذهبوا اليها وجدوها متفحمة كالصرمة كالليل المظلم لانها كلها سوداء من شدة الاحتراق الذي وقع فيها. هذا هو المعنى الاول للصريم الليل المظلم

شبهت شبه البستان - [00:19:55](#)

بما وقع فيه من الاحتراق فاصبح لونه فحما اسود كانه كالليل الاسود. طيب اي احترم اصبحت الصباح وقت البياض اصبحت كالصريم يعني اصبحت في وقت الصباح والبياض اصبحت ليلا مظلمة. هي ها في وقت الصباح والاشراق هي كانت كالليل المظلم في

- [00:20:18](#)

هذا الصباح. هذا القول الاول. طيب. اوكى الصبح او كالصبح اها يعني المعنى معاكس تماما. قال المعنى الثاني للصليب ما هو؟ الصبح اذا قد تكون هاي من الالفاظ المتضادة كمرر معنا الباري في غريب القرآن ان بعض الالفاظ - [00:20:39](#)

تطلق على الشية وعلى ضده تمام؟ مثل عسعص بمعنى اقبل وتأتي بمعنى ادبر. فهنا كالصريم اذا صح كلام النسفي يقول انها تأتي كلمة الصالين بمعنى الصبح ايضا. فما معنى انها اصبحت كالصريم اقرأ اي صارت ارضا بيضاء بلا شجر. صارت صارت الصبح بيضاء -

[00:20:58](#)

بمعنى ان الشجر كله اقتلع فلم يعد له وجود فعادت الارض هكذا كانه صفحة بيضاء لا شية عليها. دلالة ايش نقول؟ اقتلاع كل ما عليها من الاشجار والاعشاب والمحاصيل فعادت صفحة بيضاء لا شية عليها. وان كان هذا المعنى لا يظل لي قوته - [00:21:18](#)

طيب وقيل كالمصرومة اي كانه صرمت لهالك ثمرها. هذا معنى جميل حقيقة المعنى الثالث المعنى الثالث اصبحت كالصريم صريم فاعيل وفعيل كثيرا ما يأتي بمعنى ايش قلنا؟ مفعول بشكل اخذنا في غريب القرآن فعيد يأتي معنا مفعول ويأتي معنا فاعل. فهنا

يقول هناك احتمال ان تكون صريم - [00:21:38](#)

فعيل بمعنى مفعول يعني فاصبحت كالمصروم. والمصروم بمعنى المقطوع يعني فاصبحت الثمار المقطوعة. ايش يعني الثمار المقطوعة؟ يعني كالثمار التي جناها اهلها وقطعوها هذا المعنى لماذا يعجبني من اي جهة - [00:22:01](#)

لانه يجانس ما ما كانوا يظنون انهم فاعلوه. هم ايش قالوا اذ اقسما اه ليصرمنها فاصبحت كالصريم. لماذا استعمل الله هنا؟ فاصبحت كالصريم مشاكلة للكلمة التي صدرت منهم. هم ايش اقسما - [00:22:19](#)

ليصرمنها يعني لنقطفن ثمارها صباحا ممتاز او في وقت الفجر. فالله ايش يقول لهم؟ فاصبحت كالصريم يعني ماذا انا جعلتها كأن ثمارها قطعت لكنها قطعت عذابا وليس الذي انتم قطعتم. هم ظنوا انهم هم من سيقطعون. صح - [00:22:40](#)

وهم من سيجنون. فقال الله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون. فاصبحت كالصريم. يعني اصبحت كان هناك من صرم الثمار وقطعها واجتناها. وان لم يكن ذلك حقيقة في البشر. ليس هناك - [00:23:01](#)

انسان اتى واجتناها لكن اراد الله عز وجل ان يتهكم بهم اراد الله انه ايش مش انتم بدكم تصرموها بدكمش تعطوا المساكين؟ خلص

هاي جعلناها لكم قصارين خلص هيك خلص هاي جعلتها لك كالصيف. نحن تكفلنا قطعها. نوع من ماذا - [00:23:19](#)

لان الله يخبر ان انا الذي فعلت ولستم انتم اردتم ان تصرموا صريبا فاسدا؟ انظروا العقوبة كفيتمكم انا جعلتها كالصريم جعلتها كأنها قطعت وجاء من قطعها واخذها. لكن من الذي قطعها واخذها حقيقة هو عذاب - [00:23:38](#)

الله هو عذاب الله فتشعر فيها نوع من التهكم بهم. قال لنصرمن نهى مصبحين فاصبحت كالصريم. انا جعلتها لكم مصرومة بدون ان تتدخلوا قالوا وتفعلوا لكنه كان عذابا حل بهم. فتشعر ان الله عز وجل يعاقب ويرهب ويتهكم بمن يحاول ان - [00:23:56](#)

اظن انه مسيطر دون نظر الله له. نعم فتنادوا مصبحين نادى بعضهم بعضا عند الصباح شوف كيف الله عز وجل يرسل لك المشهد استيقظوا من نومهم وهم يظنون ان البستان ينتظرهم - [00:24:17](#)

وانهم الان ذاهبون للحظة جني الثمار وجني تعب السنة. وقد صمموها انه لن نعطي مسكينا. فتنادوا مصبحين كانوا ثلاث اسر كل واحد دق على باب الثاني يلا يا فلان خلينا نطلع في وقت الفجر قبل ان يستيقظ المساكين. هم لا يعرفون المفاجأة - [00:24:33](#)

التي تنتظرهم في هذا البستان. لا يعرفون ما الذي سيرونه من هول المشهد تنادوا هذا صيغة تدل على التفاعل. كل ينادي صاحبه في نوع من الانبساط في نوع من السرور. في نوع من الاستعجال ايضا. نعم - [00:24:50](#)

ان اغدوا باكروا. اغدوا الغدو هو اول الفجر. اول الفجر غدوا اي دعونا نذهب في وقت الغدو. تمام اي عند فجر. لذلك صلاة الفجر تسمى صلاة الغداة يسمى صلاة الغداء كما جاء في الاحاديث الصحيحة. نعم - [00:25:05](#)

على حرثكم ولم يقل الى حرثكم. شف هاي اللفتة الجميلة من النساء فيه. اغدوا شف القرآن عجيب لما تكون تفهم اللغة قال اغدوا على حرثكم على تدل على ايش هون - [00:25:24](#)

على شعورهم بالسيطرة على تدل على الاستعلاء صح بخلاف اله اغدو الى ليس كغدوا علا. لانه هم رايعين يخطفوا. اغدوا على يعني الله عز وجل يعطيك المشاعر من خلال حرف الجر على - [00:25:37](#)

ان هم طالعين بكامل الشعور بالسيطرة. خلونا نروح نجني ثمارنا. اخدوا على حرثكم. هسا انت الان اذا اردت ان تخرج الى مكان تقول ذهبت على الدرس ولا الى الدرس الى الدرس. اذا كان من الاصل ان يقولوا ايش؟ دعونا نغدو الى البستان. هم قالوا دعونا نغدوا على البستان. طب كيف نغدوا على؟ الله طبعا حروف - [00:25:52](#)

تتناوب لكن هنا كأن الله يعطيك المشاعر هم خرجوا على الحرث كأنهم فوق الحرث. هم مسيطرون عليه. والحرث تحتهم وهم قد استحكموا منه. شف كيف حرف الجر على يعطيك شعور نفساني وجداني لهؤلاء القوم. نعم - [00:26:15](#)

قال ولم يقل الى حرثكم اقرأ. لان لان الغدو اليه ليصرموه لماذا هم سيذهبون اليه؟ من اجل ان يصرموا يعني يجنوا الثمار طيب لان الغدو اليه ليصرموه كان غدوا عليه - [00:26:35](#)

غدوا عليه لانه كما قلت هو نوع من الاخذ منه والهيمنة عليه. طيب. او ضمن الغدو معنى الاقبال. احتمال اخر ان نقول ان ما قال على لانه ضمن الغدو معنى فعل اخر وهو الاقبال. واذا قلت اقضى لا تقول اقبلت الى الشيء ولا اقبلت على الشيء - [00:26:50](#)

اقبلت ايه؟ على الشيء. لا اقبلت عليه تمام؟ فاذا قال ضمن الوضوء معنى الاقبال فهنا الاقبال يتعدى بعلى هذا هو الاصل فيه. اقبلت عليه فاذا اذا نقول الغدو بمعنى الاقبال فتكون الاية فتنادوا مصبحين ان اقبلوا على حرثكم - [00:27:09](#)

او نقول انه استعمل على وليس الى للدلالة على السيطرة والهيمنة كما قلنا قبل قليل. وانهم لم يريدوا الزيارة فقط بل ارادوا ان يجتنوا كل كل ما في هذا البستان لصالحهم. هكذا كانوا يظنون. طيب. اي فاقبلوا على حرثكم باكرين - [00:27:31](#)

ان كنتم صارمين مريدين صرما. يعني فتنادوا مصبحين دعونا نغدو على حرثنا باكرين ان كنا نريد ان نصرمه ونقطعه لصالحنا. ولا نعطي المساكين. يعني لازم نخرج في وقت الغدو قبل ان يستيقظ الفقراء والمساكين. مش هيك حكينا؟ هنغدوا يعني لازم نخرج الان في وقت الغدو اذا اردنا ان نصرم بدون ان نعطي الفقراء - [00:27:49](#)

والمساكين. طيب فانطلقوا ذهبوا وهم يتخافون. يعني شوفوا الرب اعطى الارض وانا بعطيك المشهد. انطلقوا الساعة قبل ما تطلع الشمس صوت واطي بتمتموا اليه ما بدهم احد من المساكين يسمعها. واضح ان المساكين كانوا على دراية بوقت الحصاد. فهم من

شدة خوفهم وانانيتهم - [00:28:14](#)

بخلمهم يتخافتون يتكلمون مع بعضهم وتوتة بصوت منخفض حتى لا يسمع احد من المساكين حراك الاقدام باتجاه البستان فيستيقظ وينتبه نعم شف النفوس المريضة وشوف المفاجأة المرعبة التي ينتظرونها. نعم. يتسارون فيما بينهم لان لا يسمع المساكين. نعم. الا يدخلنها اي الجنة وان مفسرة - [00:28:39](#)

مفسرة مفسرة يعني خرجوا يتخافتون بماذا يتخافتون ما الذي كانوا يتخافتون به؟ هذه التفسيرية الجملة. هم. الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين. يعني كانوا يتوتوتوا فيما بينهم ما بدنا احد قد من المساكين يدخل اليوم على بستاننا ويحصل شيئا - [00:29:05](#) فاذا الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين هو تفسير للشئ الذي كانوا يتخافتون به. فهمنا؟ تفسير للشئ الذي كانوا يتخافتون به. كانوا يتخافون بماذا؟ يتحدثون بصوت منخفض. لا نريد احدا من المساكين ان يدخل علينا. طيب - [00:29:25](#)

وقرأ بطرحها باضمار القول. وقرأ بطرحها اي بدونها. نعم باضمار القول اي يتخافتون يقولون. يعني هناك قراءة ولكن شكلها قراءة شاذة والله اعلم. اه فانطلقوا وهم يتخافتون لا يدخلنها بدون ان - [00:29:46](#)

اذا اذا طرحنا ان وقلنا فانطلقوا يتخافتون لا يدخلنها يقول لا يذكرنها اليوم عليكم مسكين متعلقة بفعل محذوف تقديره يقولونه. يقولون لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين. اما اذا ابقينا ان وهذا هو الظاهر في تركيب الاية - [00:30:04](#)

لا نحتاج الى تقدير هذا الفعل. نقول ان تفسيرية لطبيعة التخافت. وان التفسيرية شرطها في اللغة ما هو ان تكون مسبوقه بماذا بفعل فيه معنى القول دون حروفه. فالتخافت فيه معنى القول وليس فيه حروف الفعل قاله. فبالتالي تصلح ان تكون تفسيرية -

[00:30:24](#)

طبيعة التخاطب. يتخافتون ماذا يتخافتون الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين. نعم اليوم عليكم مسكين والنهي عن دخول المساكين نهي عن التمكين. اه اذا ما معنى قولهم لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين. اي لا تمكنوا. قال النهي عن دخول المساكين المراد بهما هو النهي عن تمكينهم من - [00:30:47](#)

والمحصول نعم اي اي لا تمكنوه من الدخول. نعم. وغدو على حرب على جد في المنهج. الحرد بمعنى الجد شوف القرآن كيف يوالي

المشاعر وغدوا على حرب قادرين وغدوا على حرب يعني مصممين جادين عازمين على الفكرة - [00:31:13](#)

التي اتفقوا عليها امس وغدوا على حرج جد وتصميم وعزم عن الفكرة التي تأمروا عليها. قادرين قادرين فيما يحصل قادرين على ان ينفذوا مرادهم وتخطيطهم. هكذا كما قلنا هذه الايات طبقها على كل المشاريع العالمية اليوم - [00:31:35](#)

الصهيونية والماسونية وكل من يحارب الله ورسوله. وغدوا على حرد قادرين. غدوا على جد وتصميم وعزم ان يمكروا من يحارب الله ورسوله ويظنون في انفسهم انهم قادرين على كل شئ. وانهم ينفذون كل شئ ولا يمكن ان يأتي من يمنعهم او ان يحول بينهم -

[00:31:56](#)

وبين الوصول الى مخططاتهم. لكن الله قادر ولكن الله امره نافذ. تذكروا فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون. نعم كذا عن نبطويه او الحرب القصد والسرعة. نعم. اي وغدوا احد ائمة اللغة يعني. نعم - [00:32:16](#)

شو هذا نبط طويل شو قصته هذا شو اللي جابوه هون اه طيب. ايوة غدوا قاصدين الى جنتهم او الحرد القصد والسرعة. اذا معنيين للحرب. المعنى الاول ما هو؟ الجد في المنع. يعني العزيمة والتصميم على ان يمنعوا الفقراء. المعنى الاخر للحرب - [00:32:37](#)

في المشي والاداء وقضوا على حرب يعني على سرعة من امرهم. اذا المعنى الاول للحرب ما هو؟ التصميم والعزم على المنع على منع الفقراء يعني من الدخول المعنى الثاني للحرب هو السرعة في العمل خشية من استيقاظ الفقراء والمساكين. نعم. وغدوا قاصدين الى

جنتهم بسرعتهم - [00:32:57](#)

اي وغد قاصدين وغدوا نعم نعم وغدوا وغدوا قاصدين الى جنتهم بسرعتهم اذا قلنا انه الحرب بمعنى السرعة اي الجنة مسرعين

قادرين عند انفسهم على صرامها وزي منافعها يعني طي منافعها عن المساكين. نعم - [00:33:18](#)

او او هو علم للجنة. علم للجنة. هذا قول ثالث وان كنت استبعده. انه حرد هذا علم يعني اسم الجنة حرض كيف انت اسمك زيد وانت

اسمك خالد وانت اسمك عبيد؟ الجنة ايش اسمها؟ يعني وغضوا على حرب يعني وغضوا على الجنة التي اسمها حرت قديما كانوا -
[00:33:38](#)

يسمون البساتين باسماء. تمام؟ مثل بيروحاء مثلا واحد ممكن يسمي بستانه ارض الجنان واحد اه بسميه بستانه زهرة الكون بيعرفوا
ممكن يسمي جنة فهم سموا بستانهم ايش حرب هذا قول ذكره بعض المفسرين لكن المعنى الاول او الثاني اقرب والله اعلم. اذا
المعنى هو علم للجنة. اسم الجنة حرب فبذلك غضبوا على حرب - [00:33:58](#)

ان غدوا على البستان الذي اسمه حرب. نعم. اي غدوا على تلك الجنة. تلك الجنة التي اسمها حرب نعم. قادرين على صرامها عند
انفسهم. اذا دائما ليش نقول اهمية معرفة معاني مفردات القرآن لانه معرفة المعنى المفرد هو الذي يساعد على تصور المعنى المجمل -
[00:34:21](#)

اذا كل كلمة لها معنى سيؤثر على المعنى العام النهائي. نعم فلما رأوها اجت المفاجأة فلما رأوها دخلوا وصلوا البستان كل شيء محرق
كل شيء منتهي تماما كيف كانت نفسيتهم عندما تلقوا هم كانوا يظنون ان الامور ستجدي كما هم يخططون فاذا الامر لم يجري على
وفق تخطيطهم وتآمرهم - [00:34:39](#)

فلما رأوها نعم. اي جنتهم محترقة قالوا في بيديهم اصولهم في نبيهة وصولهم يعني في اول وصولهم هكذا على على البداة يعني
على عنصر المفاجأة في بديهة وصولهم اول ما وصلوا الصدمة تتشوف اشي ايه - [00:35:04](#)

ايش اللي بصير؟ وين المجالس؟ انا لصالون اكيد مش هادا بستاننا. خرينا نروح ندور على بستاننا. الظاهر اننا ضلنا الطريق. فهذا معنى
في بديهة وصولهم اي في لحظة المفاجأة. اول الوصول - [00:35:24](#)

انصدموا قالوا لعلنا ضلنا الطريق لا نظن ان هذا هو بستاننا. انا لصالون دعونا نبحت عن البستان لا يمكن البارحة كنا نظن يعني كنا
نجهز للصوم اليوم كل شيء اسود - [00:35:37](#)

ما الذي حدث؟ نعم انا لصالون اي ضلنا جنتنا. وما هي بها. وما هي بها ليست هذه هي؟ نعم. لما رأوا من هلاكها فلما تأملوا وعرفوا
انها هي. اه لما زال عنصر المفاجأة وبدأوا يتأملوا لا والله هي - [00:35:53](#)

هي جنتنا هذا بستاننا ما الذي حدث فلما رأوها اذا العلم في البديهة في البداية الاولى ها. في البداية الاولى ايش قالوا؟ لأ هادا مش
هو لكن لما تأمل وعرف انه هو ماذا قال - [00:36:12](#)

قالوا بل نحن محرومون على الاقل هؤلاء استيقظوا افضل ممن يبقى يعني ممعنا في الطغيان والضلال والفساد ما قالوا سنفعل
ونفعل مرة اخرى ايش قالوا؟ بل نحن محرومون. نحن من اخطأنا - [00:36:27](#)

هم كان عندهم والله اعلم شيء من اليقظة. ولعل هذا بصلاح والدهم. شيء من اليقظة انتهوا انه هذه نتيجة خطأنا. كنا نتأمر ان نمنع
المساكين حظهم فالله عاقبنا وحرمانا بهذا التصميم الفاسد. فقالوا بل نحن - [00:36:45](#)

محروم بل هذي ايش بنسبها الان لا هذي اضرابية هذه اضرابية هي المسبوقة بماذا؟ باثبات. وايش قالوا؟ انا لصالون ثم
اضربوا فقالوا بل نحن محرومون. الاستدراكية هذا في عطف المفردات. اما هذي عطف الجمل قبل في عطف الجمل دائما تكون
اضرابية - [00:37:02](#)

بل في عطف الجمل دائما تكون اضرابية. نعم. بل نحن محرومون حرمانا خيرها لجنايتنا على انفسنا. اذا جميل انه احيانا بعض البلاء
يكون خير لك صح ولا لا؟ انه بخليك تنتبه وتستيقظ. فهؤلاء البلاء - [00:37:26](#)

كان خيرا لهم من جهة ماذا؟ انه نبههم على خطأهم. انه احنا وين كنا التفكير الخاطي اردنا ان نحرم الفقراء والمساكين من عطاء الله
فالله حرمانا ها ارادوا ان يحرموا فالله حرمة شرف كيف العقوبة من جنس - [00:37:42](#)

العمل هم ارادوا ان يحرموا الفقراء الله حرمتهم بل نحن محرومون نحن من جنينا واحيانا كما قلت لك البلاء نعم قد يكون صعب ومر
لكنه يوقظ الانسان من غفلاته. ويجعله ينتبه - [00:37:59](#)

لاخطائه فليس كل البلاء هو عقاب وانتقام. احيانا البلاء يحمل في طياته كثير من المنح. نعم قال اوسطهم اعدلهم وخير قال اوسطهم

من اوسطهم هنا اعدلهم طريقة اه هنا قال العلماء الظاهر هؤلاء الثلاثة - [00:38:14](#)

كان فيهم شاب او احدهم على الاقل كان فيه خير كيف اخوة يوسف قالوا اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا. فايش قال احدهم لا يعني هذا اخف من قال لا يا عمي انت هيك مبالغين. اي جماعة فيهم سوء الا تلاقي لك واحد ايش - [00:38:33](#)

يعني اطر منهم في اي جهة في اي مؤسسة اي جماعة هم اهل سوء وفساد الا تجد لك واحد فيه خير في نفس يعني ممكن يستثمره ممكن يستفاد منه. هؤلاء فيهم هذا الرشاب. قال اوسطهم يعني اعدلهم - [00:38:54](#)

واخفهم ايش قال؟ قال الم اقول لكم لولا تسبحون الم اقل لكم الظاهر انه لما كان جالسا معهم في ليلة التأمير او في الفترة الماضية ولعله كان يحاول ان يصلح - [00:39:11](#)

من نياتهم الفاسدة قال الم اقل لكم اذ هو يتكلم عن شيء مضى يتكلم عن شيء مضى. الم اقل لكم لولا تسبحون انا الم اقل لكم مسبقا. يجب ان تنتزهوا عن هذه النيات الفاسدة - [00:39:28](#)

والاخطاء لكن ما رديتوا علي بس عندي سؤال لكم هذا الشاب اللي اوسطهم اللي هو احسن واحد فيهم. اللي كان ينصحهم ويقول لهم من البداية دعونا لا نفعل ذلك ودعونا نعطي المساكين. وبين خطأه - [00:39:43](#)

الخطأ الذي يقع فيه كثير من الشباب المتدين اليوم اللي هو ايش ايه كمل معن يعني انت ماشي انت صح كنت تقول لهم هذا خطأ يا جماعة وما بصير. بس هم قالوا لك يا رجال خيلنا يعني كلها مرة واحدة. انت يا عمي انت بتكبر - [00:40:00](#)

الامور شوف كثير من الشباب والفتيات المتدينين خاصة لما يكون في بيئة فاسدة ابوه وعائلته غير متدينين او غير محافظين ممكن يتعرض لهذا الموقف انه يمشي يمشي الخطأ هذا الرجل ربنا عز وجل سماه اوسطهم يعني احسنهم - [00:40:19](#)

وكان ينصحهم من البداية انه دعونا من هاي الفكرة الشيطانية واخلونا نعطي الفقراء ما كان يعطي والدنا هم اصروا على موقفهم فهو للاسف انما معهم ومشى معهم في مرادهم وهذا كما قلت يتكرر مع كثير مع من الاناس في البيئات غير المحافظة. سواء اخت او اخ

تجد فيه خير بينصح والده والدته. انه مثلا دعونا من - [00:40:38](#)

اعراس المختلطة وكذا وكذا. عقاب الله كذا. وبتكون البيئة مش متدينة. يا اخي انت لا تشدد علينا. كلها ساعة فرح وعرس مختلط وبمشي فهو خلاص بيقول لي والله يا شيخ ما في عندي يعني مجال اني اكثر من كذا. طب انت وبين رحت يوم العرس؟ والله قاعد

معهم. اطمنت اللي نصحتهم. انه هذا حرام - [00:41:04](#)

ما بصير كيف تجلس معهم في العرس المختلط؟ والله ما ردوا علي يا شيخ ما ردوا عليك لا تخالطهم تنسحب وتخرج من هذه الدائرة حتى يعودوا الى رشدهم. فهذي فكرة مهمة جدا مهمة جدا انك اذا - [00:41:24](#)

كنت مع اخوة او ام او اب او اي مكان يعني في بيئة محيطية حولك تريد ان تفعل شرا وانت نصحتهم ولم يقبلوا منك اياك اياك ان تماشيهم ربما هذا الاخ يعني ما الذي دفعه الى ان يماشي اخوانه - [00:41:38](#)

يعني لغاية لو فكرنا كعصف ذهني. ما الذي يجعل الانسان في البيئة غير الداعمة؟ يماشي والده ووالدته ايوا ممكن يكون اله مصلحة مالية هذا سبب اه دكتور الشعور بالحر. انه والله محرج بين امي وابوي اروحش عالعرس يا شيخ سالم - [00:41:55](#)

يعني الجماعة شدوا علي محرج يقول لك يا شيخ بديش اقطع ارحامي ترى في اشياء كثير بتخلي الشاب الملتزم والفتاة الملزمة تضعف في هذا الموقف. الشعور بالحر. الشعور انه ابوي امي بديش اكسر كلمتهم - [00:42:13](#)

اه المكانة الاجتماعية نظرة الناس الي اني متخلف او رجعي. ماذا سيقول اقاربي عني؟ الي مصلحة مالية في الموضوع. اسباب كثيرة تدفع مع انه يعلم ان ما يمشي فيه خطأ تجعله يماشي هذا الخطأ ويقولون سيغفر لنا. فهذا المسكين هذا الثالث هذا كان خطأه. لكنه

اعتبر - [00:42:28](#)

قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون. انا مش قلت لكم زمان تنتزهوا عن هذا الخطأ ولا تقفوا حين جميعا دفعنا الثمن. فاذا كنت في بيئة خاطئة وشاركتهم العقوبة ستنزل عليك معهم - [00:42:48](#)

يعني لن يعفو الله عنك لانك انكرت عليهم في البداية. فهمت الفكرة؟ لن يعفو الله عنك لانك انت كنت مش راضي بس مشيتهم

تقول يا رب انا ما كنتش راضي. ليش تعاقبني معهم؟ انك مشيت معهم - [00:43:03](#)

لو كنت بكرة والله سحبوك من دنك ورجليك ودخلوك. لأ الكرة عفا الله عنه. لكن انك تماشى شعورا بالحرج او شعورا اني ما بدي يوخذوا مني موقف او صلة ارحام كما تزعم او ما شابه ذلك. لا هنا اذا جاءت العقوبة انت ستكون على رأسهم - [00:43:18](#)

وانت ستكون واحدا ممن سيحل بهم عذاب الله وعقاب الله. ولن ينفك عند الله انك نهيت ابتداء لانك شاركت انتهاء. نعم الم اقل لكم لولا تسبحون هلا تستثنون؟ اذا الاستثناء تسبيح. طبعاً هذا كله على فكرة النفس ان هو الاستثناء المراد ابتداء - [00:43:37](#)

قوله ان شاء الله. لكن لا انا الذي اعتقده والله اعلم. التسبيح التنزه. ما هو التسبيح قلنا؟ التنزيه كما قال في غريب القرآن وغيره يعني لولا تتنزهون دعونا ننزه انفسنا عن هذه النيات الفاسدة وعن هذه القرارات الخاطئة - [00:43:58](#)

نعم في شفر ليه يا اخواني انتم معكم شفر ليه يا جماعة؟ اني لا ارى يعني اناس يمكن يملكون هذه السيارة لكن اه اي والله الشيخ يزن ها طيب طيب ممتاز. طيب الله يرضى عنك - [00:44:16](#)

اه اش كنا نقول؟ اعوذ بالله من غضب الله. استثناء نعم لولا تسبحون اي هلا نزهتم انفسكم عن مثل هذه النيات والمقاصد الردية هلا كانت نياتكم افضل من هذا وليس يعني لا يظهر لي ان المراد لولا يعني هلا قلت ان شاء الله يعني هو النسب يحصر الموضوع في

كلمة ان شاء الله. والاية والمشهد - [00:44:39](#)

شوفوا اعظم من ذلك بكثير. اوسع من ذلك بكثير. فيعني جزاه الله خيرا. نعم. اه هنا وواقفين قال اذا استثناء تسبيح للتقائهما في معنى التعظيم لله لان الاستثناء تفويض اليه والتسبيح تنزيه له. طيب اين ذكر - [00:45:02](#)

لا شوف هذا راح اعلق عليه خيلنا نمشيه. قال وكل واحد من التفويض والتنزيه وماذا؟ تعظيم لله سبحانه. او لولا تسبحون ايش قال؟ لولا تذكرون الله وتتوبون اليه من خبت نيتكم. الان هو قال الم اقل اقل دلالة على انه - [00:45:28](#)

هذا في الماضي لو كان المراد الم اقل لكم لولا تسبحون لو كان المراد لولا تسبحون يعني لولا تتوبون الان هسه شف لولا نعم تدل على التحضيض والحث اذا جاء بعد فعل مضارع صح - [00:45:48](#)

لكن هو الان في عندي قرينة تدل ان هذا الكلام ليس الان صدر. يعني هو لا هو ما قال قال اوسطهم لولا تسبحون. لو هيك كانت الاية قال اوسطهم لولا تسبحون. كان حث على التوبة الان والعودة الى الله. لأ هو قال الم اقل - [00:46:03](#)

لكم اذا هو بيتكلم عن شيء سابق. تمام؟ يعني هلا تبتم الى الله من خبت نيتكم؟ هذا يشعر انه يتكلم عن المستقبل انه خلص توبوا من خبت هذه النية الا ان يكون - [00:46:21](#)

يعني هذا الكلام بمعنى ماذا؟ انه في الوقت السابق قال لهم لما بدأوا يفكروا بالطريقة الشيطانية تاعتهم لما بدأوا يفكروا بالطريقة الشيطانية قال لهم لا يا جماعة استغفروا الله استغفر الله من هذا التفكير مش هيك بتقولها واحد لسا قبل ما يعمل مجرد انه بدأ يفكر

بطريقة شيطانية ايش بتقول له؟ يا اخي استغفر ربك من هذا التفكير احكي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:46:35](#)

مممكن يكون هذا هو المراد انه في الوقت السابق قبل ان يحصل ما يحصل كان يقول لهم توبوا الى الله من هذه الافكار والخطرات الشيطانية استغفر الله منها قبل ان - [00:46:55](#)

بكم ما حدث فهذا ايضا يمكن ان يعمل طب خيلنا نكمل. نعم. كأن اوسطهم قال لهم حين عزموا على ذلك اذكروا الله من المجرمين. اذا فيكون هذا تسبيح وتنزيا نزهوا انفسكم عن هذه الافكار الشيطانية وهذه الوسواس الخاطئة. طالبهم بذلك قبل ان يحدث ما

يحدث. لذلك - [00:47:05](#)

قال اذكروا الله وانتقامه قبل ان يحل بنا. فهم ما ذكروا واصروا وعزموا وهو مشى معهم فوق العقاب على الجميع. نعم. فتوبوا عن العزيمة الخبيثة فعصوه فغيرهم. هو ما يعيرهمش انه واحد منهم بس يعني تمام؟ يعني غيرهم انبهم. لكن اي عليه ايضا ان يؤنب نأنه

يتماشى معه - [00:47:31](#)

هو شايف الخطأ؟ نعم ولهذا قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين. فتكلموا بعد خراب البصرة بما كان يدعوهم البستان اللي كانوا فيه. نعم. بما كان يدعوهم الى التكلم به اولاً. يعني تكلموا اخراً - [00:47:53](#)

بما كان يطالبهم ان يتكلموا به اولاً قبل ان يقع ما يقع يعني احياناً بس اهم شي انكم تكرررش هذا الخطأ. فعلاً الانسان قد يستيقظ بعد وقوع الفأس بالرأس كما يقولون - [00:48:10](#)

وهؤلاء جيداً هم استيقظوا على الاقل وانتبهوا قبل ان يموتوا على هذه النيات الفاسدة. فهم استغفروا الله ونزهوه واقروا على انفسهم بماذا؟ بالظلم والخطأ. نعم واقروا على انفسهم بالظلم في منع المعروف وترك الاستثناء خلاص هاي قضية ترك الاستثناء هو مصمم عليها. نعم - [00:48:23](#)

ونزهوه عن ان يكون ظالماً نعم ونزهوه ان يكون سبحانه ظلمهم لما احرق عليهم ايش؟ بصرتهم. هل الله ظلمهم بذلك؟ لا هم الذين ظلموا انفسهم لما فكروا كيف يهربوا من حكم الله وشرع الله. نعم - [00:48:44](#)

فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون. يلوم بعضهم بعضاً بما فعلوا من الهرب من المساكين ويحيل كل واحد منهم الائمة على اخر الائمة هذا للاسف حال الذين يجتمعون على شيء لا يرضي - [00:49:03](#)

سبحانه كيف يعني في نهاية الامر لما يأتي الامر الى خسارة وفساد؟ كيف يصبح كل شخص يلوم الاخر؟ الله عز وجل يعطيك دائماً الشلل التي تجتمع على المعاصي سوى الذنوب بعد ان يفشلوا ما طبائعهم عادة؟ هل تبقى الصداقة والمودة بينهم؟ ام يبدأ كل شخص يلوم الاخر؟ والله هذا حدث بسببك - [00:49:22](#)

دائماً مثلاً رفقة اجتمعت على مثلاً مخدرات او معاصي بس يتم القبض عليهم يصبحوا في السجن كل واحد فيهم ايش يقول؟ ياخذ حق عليك انت فلان. انت اللي ورطنا. لا أنت فلان. مش انا قلت لك احكي مع فلان. طب ليش - [00:49:43](#)

هكذا اهل المعاصي. الله يريد يريد ان يقول لك من اجتمعوا على معصية اياك ان تظن ان مودتهم على خير العلاقة بين اصحاب المعاصي علاقة انتفاعية فاذا ذهب النفع عاد بعضهم على بعض باللوم - [00:49:57](#)

هذه هي الحياة. واما الرفقة الصالحة الطيبة هي رفقة اهل الخير والصالح. فلا لوم فيها وانما تواصي ونصائح. واما رفقة المعاصي رفقة هشة جداً بمجرد ان يفشل المشروع مشروع المعصية يبدأ كل طرف يلوم الاخر ويقول انت السبب وانت اللي خطأتني وانت اللي - [00:50:14](#)

وهكذا نعم ثم اعترفوا جميعاً بانهم تجاوزوا الحد بقوله فبعد ان تلاوموا رجعوا الى انفسهم جميعاً وقالوا دعونا نترك اللوم قالوا يا ويلنا انا كنا جميعاً كنا طاغين الطغيان هو تجاوز الحد تجاوزنا الحد الشرعي واخطأنا في حكم الله سبحانه وتعالى. لما اردنا منع حق الفقراء - [00:50:34](#)

وترك الاستثناء على طريقة النسف. طيب عسى ربنا ان يبدلنا وبالتشديد مدني وابو عمرو. ان يبدلنا هناك قراءة عسى ربنا ان يبدلنا. هناك قراءة تنا عسى ربنا ان يبدلنا. وهناك قراءة بالتجديد. قراءة المدنيين وابو عمرو. عسى ربنا ان يبدلنا. وهذا يكون فيه مبالغة اكثر. نعم - [00:50:58](#)

خيراً منها خيراً منها نعم. من هذه الجنة. نعم. اذا واضح ان هؤلاء الابناء فيهم خير صح؟ يعني هذه اليقظة وهذا الانتباه يدل على وجود الخير فيهم. وكما قلت هذا ببركة ابيهم انصح. فان اباهم كان رجلاً صالحاً كما تقول القصص. فصالح - [00:51:22](#)

الاب سبحانه الله يثمر احياناً في الابناء ولو بعد حين يعني بعض الناس يكون فيه صلاح في الزوج والزوجة. فيأتي يقول لك والله يا شيخ ابتليت بابناء اصحاب معاصي وذنوب - [00:51:39](#)

ابناء لا يسيرون على استقامة ويكون بذل جهده في ارشادهم هذا الشرط. مش انه يعني هو صالح لكنه لا يهتم بالتربية. لأ ربى ابناءه وحاول وحاول لكن بعضهم شت عن السكة - [00:51:50](#)

شوف احياناً لا تياس لانك لا تدري متى يستيقظ الولد نعم ممكن في فترة الشباب اصيب بمراهقة معينة ودخل في علاقات مع النساء محرمة او او فعل ما فعل. لكن صدقني احياناً كلماتك اللي اعطيتهم اياهم - [00:52:04](#)

صغار قد تثمر في يوم من الايام. اليس كذلك؟ هؤلاء ما الذي اثمر فيهم؟ تربية الاب الصالح فكانهم تذكروا كلمات ابيهم تذكروا الهمسات. نعم اخطأوا وكلنا يخطئ وكلنا اصحاب معاصي وكلنا نحصل عندنا لحظات ضعف في الحياة. ممكن - [00:52:18](#)

سنة سنتين خرجت عن السكة بعدين ترجع. متوقع الحياة فيها ضعف وفيها فتن وفيها شهوات لكن اذا كان والدك صالحا وكان مربيا فضلا وكذلك كانت الوالدة صدقني باذن الله ستجد اثر هذه - [00:52:35](#)

كلمات في يوم من الايام لعلها توقظ كما ايقظت اصحاب الجنة. فلا تياس لا تقول لي والله يا شيخ ابني ما فيه خير. باذن الله فيه خير. ما بتعرف متى يستيقظ هذا الخير فيه؟ قد يكون نعم خرج عن الخطأ عن الخط المستقيم لكن باذن الله يعود ما دمت انت -

[00:52:50](#)

في الوقت المناسب للتربية ربيت. اما اذا انت ما ربيت هذه قضية اخرى هذه ليس النقاش فيها. نعم. انا الى ربنا راغبون. طالبون منه الخير راجون لعفوه المجاهد تابوا فابدلوا خيرا منها. يعني هذا مجاهد طبعاً يأخذ عن ابن عباس وابن عباس يأخذ من قصص

الاسرائيليات. يعني قيل انهم - [00:53:08](#)

لما تعبوا فعلا ابدلهم الله خيرا منها لكن يمكن ان نأخذ هذا من الاية بدون قضية الاسرائيليات يعني كأن الله عز وجل مجرد انه اخبرنا

برجائهم كانه يخبرنا بعبائهم لهم - [00:53:30](#)

ايش قال هم ايش قالوا؟ عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها. برأيك هل الله اثبت هذه الاية هكذا اعتباطا بدون هدف لا وكانه صح ما

اخبرك انني اعطيتهم لكنها مضمنة فيها - [00:53:46](#)

ما دام اخبرك انهم دعوا بهذا فهو كانه يريد ان يعطيك اشارة انني اعطيتهم وعوضتهم شوف جمالية القرآن كأن الله يقول لك اذا

استيقظت من غفلتك وتبت الى الله وعدت الى طريق الاستقامة - [00:54:01](#)

فان الله عز وجل سيبدلك خيرا مما فقدت سيبدلك خيرا مما فقدت. ادعو الله. ارجع للاستقامة. ممكن تكون انت عشت حياة مليئة

بالمعاصي والذنوب ودمرت مالك ودمرت حياتك او دمرها الله عليك. بسبب ذنوبك ومعاصيك - [00:54:18](#)

لكن هل هذا نهاية المطاف؟ شف الامل الذي يزرعه الله فينا. هؤلاء قوم اخطأوا وعصوا ولما تابوا وسألوا الله من فضله مرة اخرى

اعطاهم الله من فضله ولم يحرمهم من ذلك الفضل العظيم. اذا موقف جميل - [00:54:36](#)

اذا الله يقول هؤلاء بعد ان فعلت بهم ما فعلت واحرقت عليهم بستانهم ثم استيقظوا من غفلاتهم فعادوا الى الله وتابوا دعوا ربهم

عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها اعطيتهم - [00:54:52](#)

كلمة اعطيتهم مش مذكورة نصا لكنها مفهومة ضمنا ليست مذكورة نصا لكنها مفهومة ضمنا. نعم. وعن ابن مسعود رضي الله عنه

بلغني انهم اخلصوا فابدلهم بها جنة تسمى فيها بمعنى الحياة مش الحيوان - [00:55:06](#)

يعني ما تعرفونه ما يمشي على اربعة اطراف نعم الدار الاخرة لهي الحيوان نعم فيها غنم يحمل البغل منه عنقودا نعيد مرة

اخرى انا لاني فيها غنم يحمل البغل منه عنقودا. فيه بركة كبيرة حتى عنقود الغنم الواحد بتحطه على البغل - [00:55:24](#)

ايا عنقود غنم يحتاج بغل كامل حتى يحمله. يعني هذا عنقود الغنم الحبة فيها القديا شيخ يعني هذا دلالة انه المهم بارك الله

واعطاهما هو افضل شف عطاء الله كيف افضل مما فقدت - [00:55:46](#)

وان كان ما فقدته بمعصيتك يعني انت فقدت بمعصيتك فلما عدت الى الله ودعوت جاك العطاء اعلى مما تتصور جاءك العطاء اعلى

هذا كرم الله هذا عطاء الله. وهذه يبقي الانسان دائما في فسحة الامل. يبقي الانسان دائما في فسحة الامل وانه اذا - [00:55:59](#)

طأت في زمن من الازمان هذا لا يعني انتهاء العلاقة مع الله وانتهاء العطاء الالهي. فالله يعلم ضعفك ويعوضك بشرط عد الى الله

واستيقظ من غفلتك واعترف بخطيئتك انظر الى العطاء الالهي كم سيأتي نعيم عظيم جدا. عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها. احفظ هذه

الاية دائما - [00:56:18](#)

كل شيه فقدته بسبب توانيك وضعفك قلل اللي على لسانك هذا الدعاء. عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وخذ العطاء وخذ من الله عطاء

تغرفه غرنا باذن الله. نعم كذلك العذاب - [00:56:39](#)

اي مثل ذلك العذاب الذي ذكرناه كذلك العذاب الان خلص يعني بعد ان انتهينا من التعليق على المشهد. يقول الله عز وجل يا كفار

قريش كذلك اعذب كل من اعطيته نعمنا - [00:56:54](#)

تعمل نعمي في غير طاعتي كل من اعطيته نعماً فاستعمل نعمي في غير طاعتي ساعذه كما اعذبت اصحاب الجنة. كذلك العذاب كذلك عذاب كل من اعطي نعماً فاستعملها في غير طاعة مولاه. فمن القاعدة العامة؟ نعم. الله هنا يعطيك قاعدة كلية هذه -

[00:57:08](#)

القرآن هذا ما نسميه دوماً كليات هناك سنن الهية لا تحابي احداً. نعم. عذاب الدنيا لمن سلك سبيله. نعم. ولعذاب الآخرة أكبر اعظم منه لو كانوا يعلمون. والعذاب الآخرة أكبر اذا لم تتوبوا يعني اصحاب الجنة - [00:57:32](#)

لحقوا حالهم وتابوا. صح ولا لاً؟ فجاءهم التعويض في الدنيا. اما اذا لم تتب فليس يعني عذاب الدنيا شيء يسير مقابل عذاب الآخرة ينتظر. نعم. لما فعلوا ما يفضي الى هذا العذاب - [00:57:49](#)

اذا لو كانوا يعلمون اه اذا كذلك العذاب ولعذاب الآخرة أكبر تقف هنا عن هذا على رأي النسب ايش يقول لك؟ هكذا تقرأ الآية. ثلاث جمل منفصلة. كذلك العذاب ولعذاب الآخرة أكبر - [00:58:03](#)

لو كانوا يعلمون هاي جملة شرطية جوابها محذوف التقدير لو كانوا يعلمون ما فعلوا ما فعلوا ابتداء. يعني اصحاب الجنة لو كانوا يعلمون ان فستانهم سيتدمر. هل فعلوا ما فعلوا؟ لا - [00:58:20](#)

وهذا قس عليه لو كانوا يعلمون ما فعلوا ما فعلوا. وهكذا كل انسان يفعل معاصي وتكون سبب في دمار حياته. لو لو كان يعلم النتائج والعواقب لما فعلها ابتداء فانت لماذا تورط نفسك - [00:58:35](#)

من البداية يمشي على طريق الاستقامة واعتبر بسنن الماضيين واعتبر بسنن الماضيين حتى لا تتعلم من كيسك. بعض الناس سبحان الله ما يعرف يتعلم الا من كيف يقول لك انا بدي اجر ب و اتورط. يا اخي لماذا لا تتعلم من سنن الماضيين واخبار من سبق؟ ان

المعاصي لا يمكن ان توصل الى السعادة، وان التهرب من شرع - [00:58:52](#)

لا لا يمكن ان يوصل الا الى كآبة. عندك قصص وشواهد في القرآن تؤكد ذلك. امشي مستقيم تجد الحياة مستقيمة. في كل تفاصيلها الدنيوية الآخروية ويمشي على غير هدى الله ستجد الحياة ضنك ضنك والله حتى في الطعام وفي الشراب وفي الزوجة وفي الحياة الاسرية. الاستقامة خير حياة - [00:59:13](#)

طيبة. نعم ثم ذكر ما عنده للمؤمنين فقال ان للمتقين عن الشرك عند ربهم اي في الآخرة جنات النعيم. نعم جنات ليس فيها الا التنعيم الخالص بخلاف جنات الدنيا. فالانسان الذي يوظف النعم الالهية فيما اراد الله ان تكون له هؤلاء - [00:59:33](#)

مقابل الله عز وجل يعطيهم السعادة بها في الدنيا وفي الآخرة. كأنهم مقابل هؤلاء الذين وظفوا النعم في معصية الله اذا وظفت نعم الله عليك في طاعة خذ واغرف من هذا العطاء - [00:59:57](#)

في الدنيا وفي الآخرة في الدنيا كان مثال ما حدث مع اصحاب الجنة. عسى ربنا ان يبدلنا خيراً منها. عطاء في الدنيا. وهنا العطاء الآخروي. ان للمتقين عند ربهم جنات - [01:00:09](#)

جنات النعيم نعم افنجل المسلمين كالمجرمين استفهام انكاري شوف هذا استفهام استنكاري هل يمكن ان نجعل المسلمين المتقين كالمجرمين في النهاية هل من استعمل نعم الله في طاعة الله مآله في الدنيا والآخرة كمن استعمل نعم الله في معصية الله -

[01:00:22](#)

لا يمكن ان يكون هذا كهذا نعم. المسلم الداعية الى الله اللي وظف عقله وسمعته وبصره في خدمة الدين الشريف هل يمكن يسوي بينه وبين او يسوي بينه وبين الكافر اللي وظف عقله وسمعته وبصره في عداوة الدين الشريف - [01:00:45](#)

يعني هي في النهاية الناس في الدنيا كلهم عندهم عقول واسماع وابصار. في واحد وظف هذه العقول وهذه النعم في خدمة الدين. وفي واحد وظفها في طلبة الدين. افنجل المسلمين كالمجرمين؟ يعني هكذا هي الحكاية؟ استفهام لا يمكن. ان يكون هذا كهذا في

الدنيا ولا في الآخرة - [01:01:05](#)

نعم استفهام انكار على قولهم لو كان ما يقول محمد حقاً فنحن نعطي في الآخرة خيراً مما يعطى هو ومن معه. كما في الدنيا. نعم فقيل لهم ايش؟ همزة. اكمل. نعم. اذا لو كان ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم حقاً. هذه من المقولات اللي قالها كفار قريش لو كان

ما يقول - 01:01:25

صلى الله عليه وسلم حق يعني ان هناك جنة ونار ويوم قيامة فنحن نعطي في الاخرة خيرا مما سيعطى محمد صلى الله عليه وسلم ومن معه. شف الثقة اللي بيتكلموا فيها - 01:01:48

كفار قريش. هذا بيذكرك بقصة في القرآن وردت. قصة مين اصحاب الجنتين في سورة الكهف هو كافر بالله ايش قال واضرب لهم مثلا اصحاب واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وعففناهما بنقل وجعلنا بينهما زرعا. كلتا - 01:02:00
الجننتين اتت اكلها ولم تطلب منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا واعز نفرا. ولولا اذ دخلت الجنة قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. ان ترني انا اقل منك مالا وولدا - 01:02:17

فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك لاركني قفزت ولنن رددت نعم ولنن رددت الى ربي هذه هي. ولنن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا هذا الرجل الكافر تمام؟ الذي لا يريد ان يقر بنعمة الله عليه هو في الدنيا لا يعترف بنعم الله ويقول ولو كان يوم اخره ورددت الى الله انا ايضا - 01:02:33

من اهل الجنة وساخذ احسن من جنة الدنيا. بعض الناس عنده هاي الثقة الزائدة. الشعور بانه يمتلك الدنيا والاخرة. وانه يستحق ان يتفضل عليه وانه يستحق ان يتفضل عليه ولو لم يكن طائعا عابدا لله. صاحبه قال له اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك - 01:02:57

كرجل الى اخر الاية. فكذلك كفار قريش كانوا يتكلمون بالصحابة لفقرهم وضعفهم فيقولون يعني انتم تدخلون جنة عرضها السماوات والارض مساكين انتم نحن اهل الدنيا سنحصل الدنيا ولو فرضا كان في دار اخره نحن من سنحصلها. هل تتوقعون انتم يا صهيب الرومي وبلاب الرباب - 01:03:18

ان مثلكم هو سيدخل الجنة مساكين انتم. شف عقلية الكافر. المتغطرس الذي يظن انه هو يستحق ان يتفضل عليه. لانه ابن فلان او صاحب نسب او صاحب جاه او او هذي مشكلة النعم لما تصيب صاحبها بالطغيان - 01:03:38

هذه مشكلة النعم لما تصيب صاحبها بالطغيان. لذلك سورة القلم عم تعالج هذا الموضوع بالتفصيل. نعم فقيل لهم انا حيف في الحكم فنجعل المسلمين الكافرين؟ انا حيف يعني انظلم؟ هل معقول اننا نحيف ونظلم؟ فنجعل المسلمين الذين خضعوا - 01:03:55
الله كالمجرمين الذين وظفوا نعم الله في معصيته نعم ثم قيل لهم على طريقة الالتفات ما لكم كيف تحكمون؟ الالتفات؟ ما المراد بالالتفات هنا هذه مرت معنا سابقا انه تكون تتكلم عن شخص بطريقة الغائب - 01:04:11

ثم فجأة تنطلق تتكلم معه كأنك تخاطبه. او كنت تتكلم عنه كأنك تخاطبه تصبح تتكلم عنه كأنه غائب. هذا اسمه الالتفات لانه شيء مفاجئ يصبح في ثنايا السياق. افنجعل المسلمين كالمجرمين كان الله يتكلم عن كفار قريش بدون خطاب. الان خاطبهم مباشرة - 01:04:32

فايش قال؟ ما لكم يا كفار قريش؟ كيف تحكمون اذا هو كان يتكلم عنهم كانهم غير موجودين بصيغة الغائب يعني هناك من يقول اننا سنسوي بين بين المسلمين والمجرمين او من سنعطي المجرمين اكثر واكثر. فكان الله تكلم عنهم ابتداء بصيغة الغائب يعني هناك من يقول اننا

الغائب ثم عاد يوجه الخطاب اليهم مباشرة. ما لكم كيف تحكمون؟ انت منتبه انت مصحح ايش اللي بتتكلم فيه؟ كيف تقول انني المسلم كالمجرم لا يمكن هذا. نعم ما لكم كيف تحكمون؟ هذا الحكم الاعوج. نعم. هذا الحكم الاعوج يعني قال لك اياها النسف نعم. وهو التسوية بين المطيع والعاصي كأن امر - 01:05:10

الجزاء مفوض اليكم حتى تحكموا فيه بما شئتم. يعني انتم يا كفار قريش يعني كفاية كأن الجنة الدنيا والاخرة تحت تصرفكم. وانتم من تتحكمون في مجريات نعم ام لكم كتاب من السماء فيه تدرسون - 01:05:34

تقرأون في ذلك الكتاب نعم. يعني هو كأن الله يتكلم بهم. الله يتكلم بكفار قريش. لعل كتاب نزل من السماء يخبركم انكم فعلا لكم الجنة. وان الجنة ولن يحصلها الا انتم يا كفار قريش ام لكم كتاب نزل عليكم من السماء فيه تدرسون هذه الافكار التي تقولونها؟ تقولون انني ساعطيكم - 01:05:49

جنة وانتم مقيمون على كفركم؟ هل في كتاب نزل من السماء ويخبركم بهذه الافكار ونوع من التهكم والاستهزاء بهم. ام لكم كتاب فيه تدرسون؟ اعطونا من وين قرأتم هاي الافكار؟ نعم - [01:06:11](#)

ان لكم فيه لما تخيرون. يعني املككم كتاب فيه تدرسون اي فيه تتعلمون وتقرأون. ان لكم تتخيرون؟ هل نزل عليكم كتاب قرأتم فيه انكم يا كفار قريش لكم كل ما تختارونه ما شاء الله ان لكم - [01:06:24](#)

كلما تخيرون في كتابه هذه الجملة؟ هل في كتاب قرأ فيه هذا؟ هذا من اوهاكم ومن عقولكم ومن اهوائكم ومن شهواتكم لا يوجد كتاب فيه يقرأ ان لكم لما تخيرون - [01:06:44](#)

في كتابه يقرأ هذا؟ ما في. اذا من اين اتوا بان لهم لما يتخيرون؟ انت فاهمين ايش معنى؟ ان لكم لما تخيرون. انتم تختارون ما تريدون. بدك الجنة هاي يا ابو - [01:06:59](#)

يدخلها بدك الجنة هاي يا ابو بدك هذه المنطقة في الجنة احجزها. هذا التخير هو من اهوائكم ومن شهواتكم ويلبس الشيطان عليكم الميزان عند الله واضح ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا - [01:07:09](#)

ومن عمل صالحا من ذكر او انثى فلنجيبه حياة طيبة هذه الموازين ولا يوجد الاختيار لاي احد. الاختيار هو ان تختار ما اراد الله ان يكون. فقط. نعم اي ان ما تختارونه وتشتهونه لكم - [01:07:24](#)

والاصل تدرسون ان لكم ما تخيرون بفتح ان. لانه مدروس لوقوع الدرس عليه. نعم يعني الاصل ادنى لكم لما تخيرون حتى فيكون المصدر المؤول من ان مع اسمها وخبرها مفعول به لتدرس. نعم - [01:07:40](#)

لماذا جاء ان؟ نعم. وانما كسرت لمجيب اللام التي في لم؟ هذا يسمى اللام المزلقة هنا وهذه اللام المزلقة تسبب انه انا تصبح انا خلص عملت ما يسمى التعليق. فاصبحت هي اصلها لازم ان. لكن لوجود اللام المزلقة - [01:07:56](#)

في ان لكم فيه لما يعني في اسمه ان المؤخر اصبحت بدل ان ماذا؟ وهذا يهتم به من يعرف النحو ويجوز ان يكون حكاية للمدرس كما هو كقوله وتركنا عليه في الاخرين سلام على نوح. اه يعني كأنه يجوز ان نجعله كانه مقول القول. فاذا جعلناها كأنها مقولة -

[01:08:16](#)

قول يصبح مقول القول ماذا؟ مجرور معروف مكسور الهمز. لو قلت قال محمد ان لي لما اتخيل. ما بتحكي؟ قال محمد ان لي. فاذا جعلناه كأنها على سبيل الحكاية يعني انها مقول القول. طب هل هناك كلمة قول قبلها؟ لا بس في كلمة تدرسون التي هي في معنى

القول. التي هي في - [01:08:42](#)

انا القول فما دامت كلمة تدرسون في معنى القول يمكن ان نقول ان لكم لما تخيرون هي على سبيل الحكاية لمقول القول هنا يصلح الكسر ولا اشكال. نعم. وتخير الشيء واختاره اخذ خيره. ما معنى التخير - [01:09:03](#)

ان تختار اخير الامرين بالنسبة لك هذا معنى التخير ان لكم لما تخيرون. يعني ما تتخيرون طبعا هي في هناك تاء اولى محذوفة ان لكم لما تتخيرون كما قال ابن مالك في الالفية وما بتائين ابتدي قد يقتصر - [01:09:20](#)

فيه على تا كتبين العبر. فهي اصلها ان لكم فيه لما تتخيرون. وين راحت التاء الاولى تاء الفعل المضارع قالوا هذه يجوز حذفها اذا كان بعدها تاء ثانية هذا على سبيل الجواز طبعا. نعم - [01:09:39](#)

ام لكم ايمان علينا عهد مؤددة بالايمان بالغة الاية يعني ما زال الله عز وجل يعني كان الله عز وجل ينكر عليهم انكارا مليء بالتهكم بهم. ام لكم ايمان علينا - [01:09:53](#)

بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون. نفس الفكرة. يعني انتم خبرونا يا كفار قريش ويا ايها الكفار في كل زمان ومكان. هاي الثقة الزائدة انكم اصحاب السعادة في الدنيا والاخرة من اين حصلتوها - [01:10:08](#)

من اين حصلتوها؟ الان هو اعطاهم عدة اقتراحات. افجعل المسلمين كالمجرمين؟ ما لكم كيف تحكمون؟ يعني من اين اخذتم هذا الحكم طب اه لعله في كتاب نزل عليكم اه في هذه المعلومة اللي انتم حكمتم بها ان لكم لما تخيرون. طب لعله الاله اقسام لكم قسم

والله يا كفار - [01:10:25](#)

قريش رح اعطيكم اللي بدكم اياه واللي بتحكموا فيه يعني اعطونا يعني من اين اخدتم هذه الثقة الزائدة بالامتلاك والشعور

بالاستغناء في الدنيا والاخرة. فهتم كيف سياق تهكمي؟ ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة - [01:10:45](#)

هذه الايمان تقول لكم اقسمن بالله لكم ان لكم لما تحكمون اين هذه الايمان؟ لعله صدر منا شيء. اخبرونا نعم الى يوم بالغة نعت ايمان

ويتعلق الى يوم القيامة بالغة. يعني هل لكم ايمان نعتها انها بالغة؟ نعت لايمان هي لكم ايمان - [01:11:02](#)

علينا نعتوها انها بالغة واصلة الى يوم القيامة. طيب الى يوم القيامة الخيار الاول او التفسير الاول ان نقول ان جار والمجرور الى يوم

متعلقة بايش؟ بالغة. ايمان مانعتها بالغة الى بالغة الى يوم القيامة. طب ما معنى هذا الكلام؟ اقرأ - [01:11:25](#)

اي انها تبلغ ذلك اليوم. يعني هذه الايمان نعتها انها تبلغ يوم القيامة وتنتهي اليه. وافرة لم يبطل منها منها يمين الى ان يحصل المقسم

عليه من ماذا؟ من تحكيمكم انه ان لكم لما تحكمون. طب اذا ما معنى اذا ما هو المعنى في الخلاصة - [01:11:47](#)

هل لكم ايمان بالغة الى يوم القيامة؟ يعني ايمان متكررة كل دقيقة نحن نقسم لكم اقسام بالله نقسم بالله ان لكم ما

تحكمون. هل لكم ايمان متكررة متكررة الى يوم القيامة - [01:12:08](#)

نحلف لكم كل دقيقة ان لكم لما تحكمون. هذا معنى قوله انها تبلغ ذلك اليوم وتنتهي اليه. ايش يعني تبلغ ذلك اليوم وتنتهي اليه انه

هو مش يمين واحد هو تهكم بهم ايمان متكررة في كل يوم وفي كل ساعة نحن نقسم لكم ان لكم التحكيم يعني انتم اصحاب -

[01:12:23](#)

قابل حكم ويوم القيامة ما في اشي. بس بس يبجي ابو جهل وامية بن خلف وكل واحد يختار اللي بده اياه والامور طيبة هل هناك

ايمان متكررة في كل يوم وبيبلغ تكرارها حتى يوم القيامة ان لكم التحكيم؟ طيب هذا الخيار الاول - [01:12:47](#)

اول اذا قلنا ان الجار والمجرور الى يوم القيامة متعلق بماذا؟ بالغة. طب الخيار الثاني قال او بالمقدر في الظرف. قال هناك الاخر ان

تكون الجار المجرور متعلق بالمقدر في ماذا؟ في الظرف. ايش هي؟ شوف اي هي ثابتة لكم علينا الى يوم القيامة. لا - [01:13:06](#)

اذا ما هو الظرف الذي ما هو الشيء المقدر في الظرف؟ كلمة الظرف هنا المراد بها ليست ظرف بالمعنى النحوي. وانما المراد بالظرف

الجار والمجرور ما المراد بالظرف؟ الجار والمجرور اللي هو لكم - [01:13:26](#)

لكم لانه لكم متعلق بمحذوف تقديره كائن او ثابت ام ثابت لكم ايمان علينا الى يوم القيامة. فالى يوم القيامة متعلق بايش بكلمة ثابت

المقدرة التي يتعلق بها الجار والمجرور لكم. شف كيف سيختلف المعنى تماما باختلاف تعلق الجار المجرور يعني - [01:13:40](#)

وفي القرآن واعتماده على العربية. يعني الى يوم القيامة اذا جعلتها متعلقة بالغة سيكون معنا والى يوم القيامة اذا جعلتها متعلقة

بكائن او ثابت اللي هو المقدر المتعلق به والجار المجرور. سيعطيك معنى اخر. ما هو المعنى الاخر - [01:14:06](#)

ام ثابتة لكم ام ثابتة لكم علينا الى يوم القيامة ايمان لا نخرج عن عهدها الا يومئذ اذا حكمناكم واعطيناكم ما تحكمون شو الفرق بين

المعنى الثاني والمعنى الاول؟ يلا بدنا نشوف - [01:14:24](#)

مين اللي مصحح معنا ومين اللي قرب ينم ومين اللي مين اللي نام اصلا وخلصوا ايش الفرق بين المعنى الاول والثاني اه تفضل

دكتور استمرار ايش احسنت يعني القسم لم ينقطع. هل ثبت لكم ايمان الى يوم القيامة؟ يعني يمين في رقبنا - [01:14:45](#)

في يمين في رقبنا الى يوم القيامة ها هناك يمين في رقبنا الى يوم القيامة لا نخرج عن هذا اليمين وعن عهده الا اذا جاء يوم

القيامة واعطيناكم الحكم. هيك منكون احنا ايش برأنا ذمتنا تجاهكم. طبعا هو كله سياق تهكمي. لكن الفرق بين المعنى الاول والمعنى

الثاني - [01:15:11](#)

اذا قلنا ان الى يوم القيامة متعلقة بالغة يكون المعنى ام لكم ايمان علينا متكررة وافرة يبلغ وتكرارها وتوفيرها واعادتها الى يوم

القيامة. المعنى الثاني ان ثبت او ثابت لكم علينا الى - [01:15:37](#)

يوم القيامة يمين في ذمتنا نحن لا نستطيع الافتكاك منه حتى يبجي يوم القيامة ونعطيكم اللي بدكم اياه هذا معنى وهذا معنى.

طيب ان لكم لما تحكمون. اذا ان لكم لما تحكمون هذا المقسم عليه. يعني اقسمن لكم - [01:15:57](#)

ان لكم يا كفار قريش لما تحكمون يوم القيامة. في ربنا اقسام لكم يمين زي هيك؟ قال لكم اقسام لكم يا كفار قريش انه يوم القيامة

لكم ما تحكمون - 01:16:18

وراح اعطيكم اللي بدكم اياه طبعاً هو تهكم المراد الاستهزاء بهم على ثقتهم الزائدة بانهم اصحاب السيادة في الدنيا وفي الآخرة. نعم وهو جواب القسم لان معنى املكهم ايمان علينا هو المقسم عليه. نعم - 01:16:28

ام لكم ايمان علينا؟ ام اقسمناً لكم بايمان مغلظة متناهية في التوكيد؟ سلهم اي المشركين ايهم بذلك؟ الحكم زعيم كفيل ما زالت الايات تتهكم بهم. سلهم يا محمد صلى الله عليه وسلم ايهم - 01:16:46

بذلك زعيم. اه مين المتكفل لهم اه بان لهم اه الحكم يوم القيامة في حدا فيهم متكفل الزعيم في اللغة بمعنى ماذا؟ الكفيل. سلهم اي المشركين هو الذي يتكفل بالحكم يوم - 01:17:04

قيامة. من الذي سيتكفل بان يحكم ويدير الامور يوم القيامة؟ يوم القيامة ايها الكرام هو يوم لله فقط فالله يتهكم بكفار قريش انه يستحيل ان يكون لكم اي شىء او قرار او اي نفوذ في يوم القيامة. فيتهمكم الله بهم - 01:17:19

انهم لا يعرفون حقيقة يوم القيامة ماذا سيكون فيه من الهول والفرع فالله عز وجل كأنه يقول لهم هذاك يوم مختلف تماماً عن الدنيا وربما في الدنيا استطعتم ان تفعلوا بعض الاشياء من الازية للمؤمنين ولاصحاب الدعوات - 01:17:37

لكن يوم القيامة مغترب بكل تفاصيله. لن تستطيعوا ان تفعلوا شيئاً والامر خارج عن سيطرتكم تماماً. ان لكم سلهم ايهم بذلك كزعيم سل المشركين من الذي سيتكفل لهم يوم القيامة بالحكم؟ نعم. ام لهم شركاء - 01:17:53

اي ناس يشاركونهم في هذا القول ويذهبون مذهبهم فيه فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين. نعم. في دعواهم. نعم يعني ان احدا لا يسلم لهم هذا ولا يساعدهم عليه. كما انه لا كتاب لهم ينطق به - 01:18:12

ولا عهد لهم به عند الله ولا زعيم لهم يضمن لهم من هذا من الله هذا بهذا يعني ام لهم شركاء؟ هل يوجد احد يشارك كفار قريش في هذه الدعوة؟ هل احد يشاركونهم في هذا الافتراء؟ هل احد يشاركونهم في هذا الطرح؟ فليأتوا - 01:18:31

شركائهم ان كانوا صادقين. ان كانوا صادقين. ادع لنا شركائكم الذين يتفقون معكم في هذا التفكير في هذا الضلال في هذا الزيف دعونا نراهم. وقد يكون المعنى حقيقة معنى اخر ام لهم شركاء يعني هل لهم يوم القيامة شركاء - 01:18:48

يستطيعون ان يدعوهم من اجل ان يحكموا لهم ويساعدهم في الحكم فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين. دعونا نرى يوم القيامة هل يستطيعون ان ينادوا احدا ليساعدهم وليخلصهم من شركائهم؟ نعم - 01:19:06

يوم يكشف عن ساق اه اذا الله عز وجل يقول يعني هو هذا هو المراد الوصول اليه. انتم ايها الكفار انتم لستم مستوعبين بعد ما معنا يوم القيامة بل هذا بل حتى حال كثير من المسلمين - 01:19:22

بل حتى حال كثير من المسلمين لما تقول له يوم القيامة الكلمة لا تفعل فعلها في قلبه ليس لها اثر ووزن يقول لك يوم القيامة ربنا يبفرجها. بعض الناس يقول لك ليوم القيامة - 01:19:37

ربنا يبفرجها بفكر انه ايش؟ يعني بندبر حالنا يوم القيامة. لا يا اخي انت غير مستوعب بعد ما معنا يوم القيامة. الله يقول لك يوم يكشف عن ساق. انت عارف شو يوم القيامة؟ والساق هنا بمعنى الشدة - 01:19:51

والكرب يوم يكشف عن ساق هذا من كنايات العرب عن الشدة والكرب يوم القيامة يوم شديد لا شركاء ولا كتاب ولا اصدقاء ولا حدا متكفل احد وكل اتيه يوم القيامة فردا - 01:20:06

فلا تتخيلوا يا كفار قريش الامور ستسير كما انتم تخططون وتفكرون. تذكروا اصحاب الجنة ماذا حدث بهم كانوا يظنون انهم يملكون الامور فاذا الامور كلها تخرج عن سيطرتهم. صح مش هاد هو المثل؟ كذلك انتم انتم تظنون انكم تضمنون الدنيا والآخرة - 01:20:23

والامور تمام وبندبر حالنا ولن يحدث شىء. يوم القيامة يوم رهيب مهيب على الانسان ان يقدر قدره اكمل يوم يكشف عن ساق. نعم ناصبوا الظرف فليأتوا. يقصد اليوم. يوم يكشف يوم ظرف زمان صحيح - 01:20:43

وظرف الزمان لا بد يتعلق بفعل فقال الفعل الذي يتعلق به يوم هو الفعل الوارد في الاية السابقة. يعني فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين يوم يكشف عن سقم. يعني ادعوا شركاءكم كما قلت على التفسير الثاني. ادعوا شركائكم هؤلاء ان كنتم صادقين ان هناك من

يوم القيامة ادعوا شركائكم هؤلاء يوم القيامة لكنه ما قال يوم القيامة ايش سماه؟ يوم يكشف عن ساق وهو نفسه يوم القيامة. نعم او اذكر مضمرًا والجمهور ان يجعل اليوم متعلق بماذا؟ بفعل مضمر. التقدير اذكر يوم يكشف عن ساق. نعم - 01:21:25

والجمهور على ان الكشف عن الساق عبارة عن شدة الامر وصعوبة الخطب. كما قلنا هو شدة الامر وصعوبة الخطب. هكذا كنايات العرب نعم فمعنى يوم يكشف عن ساق يوم يشد الامر ويصعب ولا كشف ثمة ولا ساق - 01:21:46

ولكن تمام يعني الان احنا مش رح ندخل معه في التفاصيل هذه لكن يعني لا اشكال ان نقول ان هذه الاية ليست من اية الصفات لا اشكال ان نقول هذه الاية ليست من ايات الصفات لانه سبح في مجازات العرب ان نقول يوم يكشف عن ساكتاي عن ماذا؟ عن الشدة.

اما حديث كشف الرب عن ساقه وما شابه - 01:22:04

وذلك في الاحاديث هذا موضوع اخر من يبحث في ثنايا اخرى كما ذكر بعض اهل العلم. لكن هنا في هذه الاية لو قلنا ان المراد هو

المجاز. وان المراد يوم يكشف عن ساق يوم - 01:22:22

تكشفوا هذا اليوم عن شدة وتعب وارهاق يغشى الوجوه فهذا هذا التعبير ثابت في ماذا؟ في اشعار العرب وفي كلامهم. نعم ولكن كنا به عن الشدة لانهم اذا ابتلوا بشدة كشفوا عن الساق. يقول هذا من كنايات العرب. العرب اذا اذا اشتد - 01:22:35

امر يكشفون عن ماذا عن سياقهم فاصبح استعمال هذا الامر كناية عن هذا المعنى. تمام؟ لكن هذا التأويل انما اخدناه من النص ليس اعتمادا برجع بقول على قواعد فلسفية ان الله لا يمكن ان يكون له قدم او ما شابه ذلك. الله يتصف جل جلاله بما شاء - 01:22:55

ما دام يخبرنا بنفسه ما شاء من صفات الكبائر طبعًا والجلال. لكن هنا نحن نظرنا في تفاسير السلف فوجدنا كثيرا منهم عبر عن هذا تفسير فقال المراد يوم يكشف عن ساق اي عن شدة - 01:23:14

فهذا التأويل جائز لا اشكال فيه. ولا اشكال عند اهل السنة عموما في المجاز في القرآن والتأويل فيه. بشرط ان يكون التأويل نابعا من نفس النص بقرائنه وليس من قرائن فلسفية. نعم - 01:23:29

وهذا كما تقول للاقطع الشحيح يده مغلولة ولا يد ثمة ولا غل. نعم يعني انسان اقطع ايش يعني اقطع؟ يده مقطوعة وهو بخيل انت لما تقول لواحد ايده مقطوعة من هون وبخيل. تقولوا فلان ايده مغلولة - 01:23:43

كناية عن ايش عن بخله والا هو فشيء رشيد اصلا كيف تقول يده مغلودة؟ ما هو اخطأ انت فهمت؟ هو يريد ان يخبرك كيف العرب تكني عن شيء مع انه غير موجود - 01:24:02

فاذا قلت رجل اقطع اليد ما عنده ايد. ربنا خالقه او قطعت يده. وهو بخيل شربنا الله عز وجل وصف الانسان البخيل بانه ماذا؟ ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك - 01:24:12

فالبخل يكنى عنه بماذا بغل اليد فلذلك آآ قالت اليهود يد الله مغلورة والعياذ بالله. ايش قصدوا؟ ان الله لا يعطي الله عز وجل بل يدها مبسوطتان. فالبخل يكنى فيه عند العرب ماذا؟ بغل اليد. فاذا العرب قالت فلان يده مغلولة. ايش يعني - 01:24:25

بخيل. طب هل يمكن العرب تطلق هذا على شخص ما الهوش ايد اصلا مقطوع اليد؟ ممكن ممكن شخص ما يقولوش ايه؟ بتقول اليد مغلولة كناية عن انه بخيل وليست كناية عن انه يعني طب انه في تناقض كيف يده مغلول وما عندوش يد؟ بنقول لا مهو المراد -

01:24:48

يده مغلولة كناية عن انه بخيل حتى ولو لم تكن له يد فهذا اراد ان يأتي به شاهد كيف تقول يوم يكشف عن ساق مع انه لا يوجد ساق بس هو احنا سنناقشه انه قضية لا يوجد ساق عادي خليها على جنب - 01:25:03

يعني لانه انا عارف هي العقلية اللي بفكر فيها. او اخونا الشيخ النسفي. العقلية ما تريدي الاشعرية في نفي الصفات عموما. فنقول

قضية كشف الساق في اعادة نبوية تتعلق بذلك تبحث في موطنها. لكن عموما الاية ما اشكال ان تفسر بانها كناية وان - 01:25:22

اراد بكشف الساق هنا الشدة والصعوبة والمرارة. ما في مشكلة. نعم واما من شبه فلضيق عطنه. يعني بدأ هو يتكلم عن اهل السنة والجماعة. اما الذين يثبتون الصفات الخبرية لضيق عطا - 01:25:42

ولضيق افقه ولعدم فهمه طيب ماشي. وقلة نظره في علم البيان ولو كان الامر كما زعم المشبه او المشبه نعم. لكان من حق الساق ان يعرف. يعني كان ينبغي ان لو كانت ساق حقيقية لكان قد يوم يكشف عن الساق - [01:25:57](#)

فلما نكر يوم يكشفوا عن ساق عرفنا انها ليس المراد بها الساق الحقيقية. اقول ما عندي مشكلة ان تكون كلامك صحيح كقريئة في هذا المقام ان المراد بالساق الشدة يعني لا اشكال ان يكون هذه من قرائن ان المراد بالساق هنا الشدة. لذلك نكرها. لكن هذا ما يربط معك في كل نصوص الصفات. نعم - [01:26:14](#)

لأنها ساق معهودة عنده. لو كان المراد انها ساق الله لكان قالت الآية يوم يكشف عن الساق لتكون ال التعريف العهدية وانت تعود بها الى الله يعني ساق الله فلما جاءت يوم يكشف عن ساق على سبيل التنكير فهذا دلالة على ان المراد بالساق الشدة. هذا التفكير لا اشكال فيه - [01:26:35](#)

ان هو يفكر من داخل النص. انا ما عندي مشكلة في هذا التفكير. اهم شي ما تبني كلامك على فكرة فلسفية وانت بان هيك اصلا كل طريقتك. على فكرة فلسفية. لذلك - [01:26:59](#)

لك هادا النص يربط من جهة انه فعلا قرائنه داخلية. لكن استوى على العرش. وبل يداهم بسوطتان ومش راح يربط معك لانه هناك الانكار ليس من داخل النص. وانما التأويل لانه عقلك لا يتقبل اثبات تلك الصفات لله سبحانه وتعالى. نعم. ويدعون - [01:27:09](#)

اي الكفار ثم الى السجود لا تكليف نعم الى السجود ليس تكليفا لانه يوم القيامة بقولوا مش يوم تكليف وانما يوم حساب يوم القيامة ليس يوم تكليف وانما يوم حساب - [01:27:27](#)

فلماذا يدعون اذا الكفار الى السجود؟ قالوا يدعون الى السجود ولكن ايش قال؟ توبيخا على تركهم السجود في الدنيا. يقول الله للكفار اسجدوا لله وياأمرهم او تأمرهم الملائكة بان يسجدوا لله. فهل يستطيع الكفار والمنافقون ايضا ان يسجدوا لله في ذلك اليوم؟ ماذا قال؟ يستطيعون - [01:27:42](#)

اي لا يستطيعون ذلك. نعم فلا يستطيعون ذلك. نعم لان ظهورهم تصير كالصياصي. كصياصي البقر لا تنثني عند الخفض والرفع. يعني يصبح الظهر بالعكس هكذا الطباق الذي مجوف من الداخل - [01:28:04](#)

الظاهر ينعكس انت الان بطنك هو الطالع للامام في يوم القيامة الصدر يصبح الظاهر يصبح مجوف فاذا مهما حاولت تنثني ما بثني وانت الان تستطيع تنثني بسهولة ظهرك لتركع وتسجد. يوم القيامة يصبح ظهرهم هكذا بالعكس - [01:28:22](#)

فمهما حاول انه يثني للامام لا يستطيع ان يثني ظهره وبدنه للامام حتى يركع او يسجد. هذا معنى قوله كصيص البقر لا تنثني عند الخفض ولا عند الرفع. خلاص شقفة واحدة كأنهم اصبحوا. نعم. في احد رفع ايده كانه الان - [01:28:41](#)

يلا ماشي ماشي. خاشعة ابصارهم ترهق. طبعا هنا يعني كأن فيه بيان انه انه يوم القيامة ستدعون الى سجدة واحدة وانتم لا تملكون ان تفعلوها فما بالكم تظنون ان لكم لما تحكمون؟ فهمتم ما اجمل السياق - [01:29:01](#)

يعني هم يظنون انهم يوم القيامة لهم ما يحكمون. وتهكم الله بهم في مواقف كثيرة في كتاب تدرسونه في هاي الفكرة. يا جماعة الخير يوم القيامة سجدة واحدة لن تستطيعوا ان تسجدوها - [01:29:20](#)

سجدة واحدة لن تستطيعوا ان تسجدوها وسيجعل الله ظهركم منحنيا بطريقة لا تستطيعون فقط سجدة ما بالكم انكم تدخلوا انفسكم الجنة او انكم تذكرون اصحاب الامر وان الامور طيبة. الله يريد ان يريهم حجم الذل والصفار - [01:29:34](#)

الذي سيكونون فيه يوم القيامة وفقدتهم السيطرة تماما على كل شيء. لدرجة ان سجدة واحدة هي خارجة عن قدرتكم بتقولوا لي ان لنا على ما نحكم. يا عمي شغلك شغلة ثانية احسن لك. اه. طيب - [01:29:54](#)

خاشعة ذليلة حال من الضمير في يدعون. نعم. ابصارهم ان يدعون في حال خشوع ابصارهم. طبعا هذا ليس خشوع يعني يحمدون عليه وانما هو الذل والمهانة لما عرفوا لما ارتكبوا في الدنيا. نعم. ترهقهم ذلة - [01:30:09](#)

يفغشاهم صفار. نعم. وقد كانوا يدعون على السن الرسل الى السجود في الدنيا وهم سالمون. شفها شف هاي المقابلة الجميلة يعني انتم وقد كنتم في الدنيا بامكانكم ان تخضعوا لله - [01:30:28](#)

اختيارا واعطيناكم فرصة وقد كنتم تدعون الى السجود في الدنيا وانتم بكامل اجسادكم وارواحكم وحياتكم لكنكم اعرضتم الحياة الدنيا. رفضتم تسجدوا لله سجدة في الحياة الدنيا واستكبارا وانفة. هل تظنون يوم القيامة ساعطيكم ما تحكمون؟ لن اعطيكم والله حتى سجدة - [01:30:43](#)

لما اعطيتمكم فرصة في الحياة الدنيا واعطيتمكم الجسد السليم وهم سالمون الحمد لله باجساد وعقول وابدان. كان بإمكانك تسجد لله سجدة لما يجي يوم القيامة راحت عليك لن يمنحك الله ولو سجدة واحدة. يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود - [01:31:06](#) فلا يستطيعون سلبهم الله. وهذه حتى لغير المصلين اذا انسان عنده اب لا يصلي ام لا يصلي اخ لا يصلي. ذكره بهذه الاية وخوفه بالله. قل له يا اخي الله عز وجل ماذا يقول في سورة القلم - [01:31:28](#)

ماذا ماذا يقول في الاية وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون ربنا سلمك في هاي الحياة واعطاك قدرات وجسد تستطيع تسجد. اذا سجدة لله اختيارا في الدنيا سترتفع عند الله يوم القيامة - [01:31:43](#)

وتسجد لله يوم القيامة. السجود في ساحة ليوم القيامة لن يكون الا لمن سجد لله اختيارا واما من انف عن السجود بقول لك انا ما بدي اصلي. انا لا اريد الصلاة - [01:31:58](#)

هذا مسكين لانه سيتعرض لذلك الموقف. يتمنى ان يسجد لله سجدة يوم القيامة ويحرمه الله من هذه السجدة خلاص. ما دمت اعلنت العصيان في الدنيا لن اعطيك الكرامة يوم القيامة - [01:32:12](#)

فعلا اية مؤلمة في شعورها لاولئك الذين يرفضون الصلاة ويرفضون اخضاع الجبال لله كيف يوم القيامة سيتفاجنون في ما يكونون لتلك السجدة وهم يرون النار امامهم. يقول الله فات الاواني - [01:32:27](#)

قد كنتم تدعون الى السجود اختياركم وانتم سالمون رفضتم. الان لن اعطيكم هذا الخيار. نسأل الله العافية. نعم فذرني يقال ذرني وايه اي كله الي فاني اكفيكه ومن يكذب فذرني كلمة وعيد كلمة وعيد الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم خليني يا محمد صلى الله عليه وسلم - [01:32:44](#)

لم اتفاهم مع هؤلاء فذرني ومن يكذب بهذا الحديث يعني دعني انا اتولى محاسبتهم والتعامل معهم في الدنيا والخرة. شف حجم دفاع الله عن النبي صلى الله عليه وسلم. من بداية السورة الى اخرتها - [01:33:10](#)

شف الدفاع الالهي كيف يدافع الله عن اصحاب الدعوات. ذرني ومن يكذب انا بتفاهم مع هؤلاء بما يستحقون من التعامل في الدنيا وفي الاخرة. نعم معطوف على المفعول او مفعول معه. بهذا الحديث بالقرآن. اذا فذرني يقال ذرني وايه اي كله الي - [01:33:28](#)

يعني اعطيني انا بتفاهم معهم كله الي دعني انا اتفاهم معهم وان اكفيك امرهم ذرني ومن يكذب ومن معطوف على المفعول او المفعول معه. تمام معطوفة على المفعول ايش هو المفعول - [01:33:51](#)

ماذا يصف معطوف هذا المفعول اذرني ومن يعني معطوف على ياء المتكلم. يعني ومن يكذب الاسم الموصول ومن؟ معطوفة على ياء المتكلم. ذرني انا ومن يكذب. ممتاز؟ يعني خليني انا واياهم. فاذا ومن يكذب - [01:34:08](#)

ما معطوفة على المفعول به وهو ياء المتكلم المتصلة بالفعل الامر او الواو ليست واو العطف بل هي واو المفعول معه. ليست واو العطف وانما الواو واو المعية بمعنى المفعول معه في التقدير ذرني - [01:34:25](#)

مع من يكذب بهذا الحديث. فانا ساتولى امره. نعم. والمراد بالحديث هنا ما هو القرآن. القرآن. فذرني من يكذب بالقرآن ويتهمك به ويقول انه من شغل محمد صلى الله عليه وسلم او من قول السحرة. نعم. والمراد - [01:34:43](#)

امرهم الي وخلي بيني وبينه. كلمة انتبهوا قراها الشيخ. صح كل امره الي لانه بعض الناس بدون تشكيل كراكون دايم عقله في الاكل. طيب طيب فاني عالم بما ينبغي بيني وبينه. نعم - [01:35:01](#)

فاني عالم بما ينبغي ان يفعل به مطيق له. نعم ولا تشغل قلبك بشأنه وتوكل علي في الانتقام منه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتهديدا للمكذبين. اذا هذا من كمال تثبيت الله لقلوب الدعاء. ان يقول لهم فذرني ومن يكذب - [01:35:17](#)

انا اتولى امرهم هذا تثبيت وتسلية امر بالتسلية يعني الترتيب والتخفيف. هذا مرض التسلية تخفيف عن قلب النبي صلى الله عليه

وسلم. وهذا ليس خاص به عليه الصلاة والسلام. وان كان هو صاحب المقام الاعلى فيه. بل كل الدعاء الله - [01:35:37](#)
عز وجل يطمئنهم انه من سيتولى الدفاع عن دعوتهم امام المتهكبين والمستهزئين. نعم سنستدرجهم سندنهم من العذاب درجة
درجة. الاستدراج المفهوم المخيف. الاستدراج وهو ان الله يعطيك فسحة وينعم عليك كما هو الحال في - [01:35:55](#)
غرب اليوم في الغرب الكافر يستدرجون بكامل النعم والتكنولوجيا والحضارة وكل شيء وادواتهم ورفاهيتهم. وكم من انسان منعم
عليه مستدرج وهو لا يدري فهذا كما يكون في الكافر يكون في المسلم المدمن على المعاصي الغير عابى بالتوبة. كما قال علماؤنا وكم
من انسان - [01:36:14](#)

ادرج بالنعم هو يعصي والله ينعم هو يعصي والله يعطي. فهو يظن ان الامور طيبة. خلاص يا شيخ هاي الامور طيبة وهي الحمد لله
وظيفتي ماشية وراتبي عالي واصبحت يعني في موقع عالي في شركات عالمية سنستدرجه - [01:36:37](#)
سنستدرج مفهوم مخيف اذا رأيت نفسك قال العلماء اذا رأيت الله يعطيك وانت مقيم على معصيته فاعلم انك مستدرج. هي القاعدة
كذا اذا رأيت الله يعطيك وانت مقيم. ايش يعني مقيم؟ يعني مصر على معصيته - [01:36:51](#)
فاعلم انك مستدرج يعني خلص اياك تفكر هذا العطاء لانك انسان جيد. لا لا اعلم ان الله يريدك ان تقع في الفخ. وان الله يريدك ان تقع
في هاي الغفلة حتى يجتتك اجتثاا بشكل مفاجئ. واما اما الانسان الذي يعصي ويتوب ويجاهد نفسه ثم يتعثر وينهض كلنا -
[01:37:09](#)

ذاك الرجل كلنا ذاك الرجل. اما الانسان المصر على المعصية والحرام ويجد العطاء يزداد. قال العلماء هذا مستدرج اسألوا الله العافية.
نعم. يقال يقال استدرجه الى كذا اي استنزله اليه درجة فدرجة. حتى يورطه فيه. الاستدراج الى - [01:37:29](#)
فخ هذا هو الفكرة العامة. نعم. واستدراج الله تعالى العصاة ان يرزقهم الصحة والنعمة فيجعلون رزق الله ذريعة الى ازدياد المعاصي.
شف ها فيجعلون رزق الله ذريعة ومبررا لان يزدادوا في المعاصي. هينا بنعصوا - [01:37:49](#)
طيبة والله عصيت يا شيخ كثير وانا عندي معاصي والحمد لله الراتب الشهري بزداد فاعلم انه مودع هذا يعني هذي هي الفكرة بده
يفهم هكذا هي السنن الالهية لا تعابي احدا. تب واستيقظ قبل ان يقسم الله عز وجل مالك وحياتك - [01:38:06](#)
نعم. من حيث لا يعلمون من الجهة التي لا يشعرون انه استدرج. شف اه وهذا مخيف. شف كلام مخيف. سنستدرجهم من حيث لا
يعلمون. يعني هناك منرجع بنقول شيء في القدر يحاك لك من جهة من الجهاد - [01:38:24](#)
وانت لا تعرف هو عاصي. ومدمن على المعاصي. ومش عابى ليالي حمراء علاقات مع نساء سهرات كل المعاصي. والعطاء يزداد
والراتب يزداد والظاهر ان النعم تزداد. والمسكين لا يعرف انه هناك جهة من الجهات. الله يهيئها له حتى يقع فيها في الفخ -
[01:38:40](#)

سنستدرجهم مش قال من حيث يعلمون من حيث لا يعلمون يعني من حيث لا يتوقع يعني كيف بقول لك المثل سيأتيك الكف من
الجهة التي انت لا تتوقع انك ستضرب منها - [01:39:01](#)
هذا والعياذ بالله يجعلك على خوف ووجل انه انا استمراري على معاصي وفي عطاء طب معقول الحياة رح تضلها هيك؟ لا ما راح
تضلها هيك بس بعطيك اياها من الاخر - [01:39:15](#)
انت مصر على معاصي وفي عطاء. مصر على معاصي وعم تفتح في وجهي امور وامور. هذا الامر سيستمر بهذا السيناريو وبهاي
الطريقة وخلاص الامور لا لا اعلم ان هناك استدرج - [01:39:29](#)
يحضر لك من جهة انت لا تعلمها. وهذا ليس كلامي. هذا كلام رب العزة. سنستدرجهم من حيث لا اعلمون المصيدة عم تنصب لك في
منطقة من المناطق. ما بتعرف مشوار معين قد يكون نهايتك فيه - [01:39:42](#)
جلسة معينة قد تكون نهايتك فيه لا تعرف من سيسلط الله عليك من حيث لا يعلمون. اله كما قال ويرزقه من حيث لا يحتسب في
باب المؤمنين. يقول في الكافرين سنستدرجه من حيث - [01:40:01](#)
لا يعلمون فكل الاشياء تأتي وانت لا تعرف من اين تأتي. اذا كنت خيرا يرزقك الله من حيث لا تحتسب. من الجهة التي لا تدريها. واذا

كنت سيئا يستدرجك الله من حيث لا تحتسب ايضا - [01:40:14](#)

ويأتيك من المكان الذي لا تتوقع انه منه ستكون الضربة احيانا الانسان يظن انه يملك كل شيء ومسيطر على كل شيء قد تضرب من اقرب الناس اليك. اليس كذلك؟ كم من انسان كانت الخيانة وقعت في اقرب الناس اليه - [01:40:28](#)

ومن احب الناس الى قلبه هناك الهة هناك رب هناك مدبر لابد تسير على ما يريده الله. اياك انك تظن ان الحياة تمشي سهلة. وان الانسان يفعل ما يشاء ويحصل ما يشاء. وان الذكاء هو الذي - [01:40:45](#)

تحصن الارزاق. هناك اله يده تفعل في كل شيء. فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون. تذكر هذه الاية في لحظة شعورهم بالتمكن كان قدر الله يفعل في لحظة شعورهم بالاحكام كان قدر الله يعمل من حيث لا يعلمون. اليس كذلك؟ حقيقة مفاهيم عظيمة للمؤمن في حياته - [01:41:01](#)

هناك احد رفع يده تفضل لانه انت لو كنت تعرف انه هذي مكان مخوف بتصير تدبر امورك وتصفت اوراقتك. اذا كنت تعلم ان هذه الجهة ممكن تضرك ايش بتعمل انت - [01:41:26](#)

بتنحيتها لكن سبحان الله فرعون ماذا فعل اتى بموسى الى قصره. يعني فرعون الم يكن خائفا من ان يقتل على يد طفل؟ من بني اسرائيل؟ هذا الطفل هو جاء الى قصره - [01:41:40](#)

متربى عنده من حيث لا يعلمون. فهمت؟ الانسان اذا كان يعلم ان جهة تؤذيه سيحاول ياخذ الاحتياطات حتى يبتعد. لا سيأتيك البلاء من الجهة التي انت تقربها وتعزها وتعتبرها اوثق الجهات - [01:41:55](#)

يأتيك الضرب منها لانك تظن انك صاحب الامر وصاحب الزمام. والله صاحب الامر والزمام. انت عبد وستبقى عبد. نعم قيل كلما جددوا معصية جددنا لهم نعمة. سبحانه! بلاء! كلما جددوا معصية خذوا نعم. كلما جددوا معصية خذ - [01:42:09](#)

خذ زوجة جميلة خذ خذ ولكن بدك تنتظر ضربة هذه النتيجة ستنتظر الضرب من حيث لا تعلم. نعم. وانسيناهم شكرا. نسأل الله العافية. نعم. قال صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الله تعالى ينعم - [01:42:28](#)

وعلى عبد وهو مقيم على معصيته فاعلم انه مستدرج. طبعاً هذا لا يصح حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن معناه صحيح. لكن معناه صحيح واتفق عليه علماء السلوك. نعم - [01:42:44](#)

واملي لهم ان كيدي متين. نعم من قواعد تعامل الله مع الكفرة والمعاصاة مع الكفرة والعصاة انه لا يأخذ مباشرة ان الله يمهل. لذلك اه جاء رجل الى عمر وقد اتهم - [01:42:58](#)

اه بالسرقه فقال يعني ثبت عليها حد السرقة ثبت عليه حد السرقة فقال والله يا امير المؤمنين انها اول مرة اسرق قال كذبت فان الله لا يهتك ستر عبده من اول مرة - [01:43:15](#)

تقال له كذبت كيف اعرف عمر انه كذب لمعرفته بسنن الله قال ان الله لا يهتك ستر عبده من اول معصية يعني انت ممكن اه دخلت في علاقة محرمة. ممتاز - [01:43:31](#)

ويملي لهم يعني ربنا بيعطيك مرة بعطيك فرصة. صلح خطأك وتستيقظ تستيقظ بترجع تدخل مرة ثانية ممكن الله يمهلك في النهاية انا بشعر مثلي ومثلكم لا اعرف متى الله عز وجل ينزل انتقامه. لكن سنة الله وكرم الله وعطاء الله - [01:43:46](#)

وذكره يملي له تنتظر وبعطيك مساحة لكن في لحظة معينة بهتك سترك اللحظة التي يأتي فيها سترك اعلم انه هتك سترك بعد ان صبر عليك يعني بعد انه اعطاك فرصة وفرصتين وانظر كل واحد فيكم في نفسه اذا افتضح بمعصية - [01:44:05](#)

يعرف ان هذه المعصية انما افتضحت بها لانني كررتها والله امهلي وسترني اعطاني فرصة وفرصتين وثلاث واربع مذكر وواعظ بس مش راضي انا وغرني امهال الله غرني امهال الله. فلما افتضحت اعلم ان الله عز وجل كان صبر عليك. نعم - [01:44:23](#)

لانه سنة اني املي املي للظالم حتى اذا اخذه اسرة في الحديث لم يفلته سبحانه. نعم واملي لهم وامهلم ان كيدي متين قوي شديد. طب برأيك ايش ايش العلاقة بين املي لهم مع ختام الاية ان كيدي - [01:44:45](#)

يعني ما علاقة واملي لهم؟ ان كيدي متين ها اه اه ابوة يعني امهالي له ليس عن عجز عن اخذه ابتداء اه امهالي له ليس لاني كاله

عاجز عن اخذه ابتداء لا ان كيدي متين. لكن حتى كلمة الكيد بتشعر فيها معنى القوة - [01:45:03](#)

ومعنى الاستدراج كلمة الكيد كيدي هي قوة قوة على الاستدراج قوة على تنفيذ ما اريد وبكل الطرق والوسائل كيد اما كيدي متين

قوي فانا حتى لو امهلت انا لا اخشى ان يفوتني - [01:45:39](#)

احيانا واحد بقول لك خذه من البداية بلاش يفوتك فالله عز وجل يقول لك انا لا احتاج ان اخذ من البداية خوفا من ان يفلت او يخرج

عن سيطرتي. اله مدبر - [01:45:58](#)

ان كيد متين لا احد يستطيع ان يخرج عن السيطرة فحتى لو امهلت ان امهل يعني قوة ودراية وكيد ومعرفة. نعم واملني لهم وامهلهم

ان كيدي متين قوي شديد طيب. فسمى احسانه وتمكينه كيدا. احسانه وتمكينه - [01:46:08](#)

كيدا. قال ان كيدي متين. يعني اذا صح هذا المعنى فيكون معنى عجيب يقول واملني لهم ان كيد الكيد ليست بمعنى القوة فقط. فيها

معنى ماذا كيف يقول لك واكيد كيد انهم يكيدون كيدا مش قال في سورة الطارق فالكيد فيه نوع من الدهاء - [01:46:30](#)

صح؟ طلع فيه نوع من الدهاء فكأن الله يقول ان كيدي اي ان دهائي بهم. عندما احسن اليهم وهم يعصون. وعندما اعطيهم وهم

يكفرون ان كيدي يعني كانه انا يعني بكفي المعنى العامي الطبخة تطبق على نار هادئة بتعرف كيف تطبخ النار على نار هادئة يعني

الامور تطبخ بهدوء - [01:46:51](#)

ما اعظم هذا الله وهو يرسل هذه الرسائل المبطنة للكفار والعصاة اله عظيم فالنار تطبق لليهود والصليبيين وفي كل زمان ومكان.

لكنها تطبخ بهدوء والله عز وجل قدره نافذ وامره حاصل قد لا ادركه انا ولا انتم لكنني موقن بذلك. لانه قال واملني لهم ان كيدي

متين. هذه اية عظيمة في تثبيت قلوب المؤمنين - [01:47:11](#)

اتنين على الرغم ما نرى من الجراح والالام في اخواننا وفي المستضعفين من اهل الايمان في غزة والسودان وسوريا والعراق وو لكن

الله يقول لك املني لهم ان كيدي متين هناك امور تطبخ وتدار لكن بطريقة هادئة. يعني الامر ليس لي ولكن انتم في النهاية بشر.

مسلمين مطلوب منكم ان يستعمركم - [01:47:38](#)

الله في الدعوة. هذا راس مالك ان الله يستعملك. بعد ذلك متى الطبخة بتجهز؟ ومتى سينزل بهم العذاب؟ هذا ليس من عملي ولا من

عملك ولا من ان هنا من شأنك وقد الله نافذ وامر الله حاصل - [01:47:59](#)

تمام؟ طيب كما سماه استدراجا لكونه في سورة الكيد. نعم. سورة الكيد الدهاء على غير استيقاظ من الطرف الذي يكاد. نعم. حيث

كان سببا للهلاك والاصل ان معنى الكيد والمكر والاستدراج هو الاخذ من جهة الامن. اه يعني ان اخذك من الجهة التي انت مأمّن عليها

- [01:48:12](#)

مش قلتها يأتيك العقاب من الجهة التي قد تكون اوثق الجهات بالنسبة لك. فيقول الاصل في معنى الكيد والمكر والاستدراج ان

يأخذك الله من المنطقة التي تعتقد انها محل الامان والهدوء. يأتيك الضرب منها. نعم. ولا يجوز ان يسمى الله كائنا وماكرا ومستدرجا.

ومستدرج لكنه يوصف - [01:48:37](#)

بانه يمكر بالماكرين نعم ويكيد بالكائدين على سبيل المقابلة. هذا جائز وهذا هو الصحيح مش جائز. هذا اللازم على سبيل المقابلة

هذه الصفات تثبت لله. لكن عندما تريديه ولا شاعرة يرون فيه اشكال في هذا الموضوع. طيب - [01:48:57](#)

ام تسألهم على تبليغ الرسالة اجرا فهم من مغرم غرامة كأنها نوع من يعني التعجب يعني يعني كأن الله يريد ان يقول يعني لماذا هذا

العصيان؟ لماذا هذا العناد للدعوة؟ لعلك يا محمد صلى الله عليه وسلم تطلب منهم راتبا شهريا مقابلا - [01:49:14](#)

مقبل الدعوة يعني هل انت تطلب منهم راتبا شهريا؟ من اجل ذلك هم يخشون ان يؤمنوا وان يسلموا ام تسألهم اجرا فهم مغرمون

يعني يشعرون بثقل الراتب الشهري الذي سيصرف لك - [01:49:33](#)

نعم مثقلون فلا يؤمنون. فهو استفهام بمعنى النفي. قال استفهام اليس والله لا يستفهم حقيقة هنا وانما استفهام يقصد به النفي. يعني

انت لا تطالبهم براتب ولا بمال فما مشكلتهم ان يؤمنوا بالله الواحد الاحد؟ هل هم مثقلون؟ هل هذا دين سيفقد كاهلهم؟ نعم -

[01:49:44](#)

اي لست تطمع اجرا على تبليغ الوحي فيثقل عليهم ذلك. نعم. فيمتنعوا لذلك ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ عند الجمهور. فهم

يكتبون منه ما يحكمون به. رجع لقضية الاستهزاء بهم ما يحكمون. ام لعل عندهم - [01:50:05](#)

كيف هم يحكمون ماذا سيكون في المستقبل ام عندهم الغيب؟ هل هم ملكة الغيب؟ فهم يكتبون ماذا سيكون لهم في المستقبل؟

رجعنا لقضية كيف ان الله يتحكم بهم في شعورهم بالسيطرة - [01:50:21](#)

وانهم اصحاب الامر والنفوذ وهم لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا. طيب فالخلاصة قال فاصبر هذي وظيفة الداعية. اصبر مادام هناك

من اله يملي لهم وكيده متين. وما دام هناك اله يستدرج فما وظيفتنا جميعا - [01:50:34](#)

واصبر ما في مجال ما في مجال تتسخط ولا تعترض على تأخر ساعة النصر فاصبر لحكم ربك. انتظر حتى يأتي حكم الله. هناك اله

كيده متين يأتي بها في اللحظة التي يختارها سبحانه. نعم. فاصبر لحكم ربك وهو - [01:50:52](#)

امهالهم نعم امهالهم وتأخير وتأخير نصرتك عليهم. وتأخير نصرتك قد يتأخر النصر. قد لا تدركه انت احبابي انا اعتقد من الخطأ

انه دائما نقول يا رب نصرك الذي وعدت بعض الاخوة في الادعية يا رب نصرك الذي وعدته وهو مش ماخذ ثلاث ارباع اسباب النصر -

[01:51:09](#)

فلا تدخلش نصرك الذي وعدت الله يرضى عنك لانك ما بتعرف هل انت اخذت باسباب النصر حتى تستحق الوعد؟ قل يا رب نصرك

صح يا رب انصرنا على القوم الظالمين. لكن نصرك الذي وعدت كانك تشعر ان فيها نوع من ايش - [01:51:29](#)

يعني كانك خلص الامور جاهزة ومطبوخة ويا رب خلص نصرك الذي وعدت يا الله. لأ ما هو في كثير امور انت لا تعرفها. فدع النصر

يحدد ساعته الله عز وجل - [01:51:47](#)

وجل وليس من شأنك ان تحدد. نعم سل الله النصر هذا مطلوب بالتأكيد ان ينصرنا على القوم الظالمين. لكن نصرك الذي وعدت احيانا

يعني تكون فيها نوع اشعر من الاعتداء في الدعاء - [01:51:57](#)

فيها نوع من الاعتداء في الدعاء كانك تستيقظ انك اصبحت اهلا له وقد تكون انت مقصرا في كثير من عوامله. لكنني طبعا اقول

الاولى حابب اقول بكرة الشيخ حارة لكن يقول الاولى والادب وعدم الاعتداء ان تقول اللهم انصرنا - [01:52:10](#)

جميلة. لكن كلمة الذي وعدت الله قصة احيانا احكيها لمعرفتي بذنوبي تمام؟ استحي احكيها لمعرفتي بذنوبي. يعني هل انا مؤهل

فعلا ان ينزل انا علي النصر فدعك من الاعتداء في الدعاء ودعك على الادعية العامة. نعم - [01:52:27](#)

لانهم وان امهلوا لم يهملوا. نعم. وان امهلوا لم يهمل. نعم امهلوا. لكن هل اهملهم؟ مش قل الله يمهل ولا يهمل نعم. ولا تكن كصاحب

الحوت كيونس عليه السلام في العجلة والغضب على القوم حتى لا تبثلى ببلائه - [01:52:42](#)

الذي يعني يستوقفني في قصة يونس ان يونس نبي ومع ذلك عاتب في نص القرآن الى يوم القيامة باستعجال لحظة معينة وغضبه

على عدم انصياع قومه له شوف العتاب الذي سجل في يوم القيامة حتى اصبح الله يقول لنبيه لا تكن صلى الله عليه وسلم لا تكن

كفلان. يونس عليه السلام هذا النبي العظيم - [01:53:01](#)

الذي ثبت فترة طويلة في الدعاء لقومه. يعني هو غضب من اجل الله لكن استعجال الثمرة استعجال للثمرة جعلت الله يعاتب عتابا

شديدا الى يوم القيامة متخيلين الامر؟ استعجاله للثمرة. يونس لماذا خرج من عند قومه مغضبا؟ - [01:53:26](#)

يونس دعا قومه ماذا فعل يونس؟ حتى عاتبه الله؟ خرج من بين قومه لما رفضوا الانصياع لحكم الله خرج من دون ان يأذن الله له

الخروج. خرج مغضبا قال هؤلاء لا يريدون الاسلام ولا يريدون الايمان. عاتبه الله لماذا استعجلت الخروج - [01:53:47](#)

قبل ان امرك فكانت النتيجة انه دخل في بطني الحوت ولولا انه كان من المسيحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون. تخيل ان يونس

ابن متى صلى الله عليه وسلم يعاد - [01:54:05](#)

من اجل استعجال قطف الثمرة بالتالي التيارات الدعوية والاسلامية والفكرية اليوم كم ستعاتب كم ستعاتب على احيانا على ثمار

دمروها وانكروها وارادوا دائما قطفها قبل موعدها واستعجلوا على الناس وتجاوزوا سنن - [01:54:21](#)

الله سبحانه وتعالى الالهية التي امرهم ان يسيروا عليها في الدعوة اذا كان يونس عاتب من اجله خرج وترك قومه استعجالا فبدك

تتوقع ان استعجالك في قطف الثمار يكون سبب انك تعاقب حتى ولو كنت صالح. يعني مش راح تكون انت افضل من يونس ابن متى. صح؟ - [01:54:40](#)

نبي من انبياء الله الافاضل الصالحين. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم انا افضل من يونس ابن متى جاء في الحديث اياك تظن نفسك افضل من يونس. يونس رجل عظيم عليه السلام. نبي عظيم - [01:55:01](#)
ثابت ومن اعظم المسبحين لله. فكراماته ومعجزاته ظاهرة جلية لكنه عاتب وجاءه يعني بلاء شديد بسبب استعجال النصر. فكل ما يصيبنا في التيارات الدعوية والاسلامية احيانا من البلاءات الشديدة اقول قد يكون احد اسبابها انا ماذا؟ نستعجل النصر - [01:55:16](#)

ونقفز على سنن الله في النصر فيتسبب ذلك ان يسلط الله عز وجل احيانا علينا عدوا يؤذينا وينهكنا القرآن هذه سنن يجب ان نتعلمها لا تستعجل النصر على درجة انك تتجاوز سنن الله. هناك سنن في التغيير ونواميس وقوانين لسير - [01:55:39](#)
المجتمعات واسباب شرعية يجب ان تؤخذ. القفز عنها والشعور بانني ساقطف الثمرة ولو لم اخذ باسبابها الحقيقية قد تعاقب عليه وتبتلى كما ابتلى يونس ابن متى في بطن الحوت هذا مفهوم عظيم يجب ان يفهمه الشباب المسلم المقبل على العمل لدين الله سبحانه وتعالى. لا تستعجل قطف الثمار - [01:55:58](#)
وانتظر الاذن الالهي. نعم والوقف على الحوت منذ كم يعني نقدر نختم ولا نقدر نختم ولا شيخ انا اقول انها صعبة نختم. اه.
خلص خلوها خلوها خلوها لله. ننهي هذه الاية ونشرع في سورة ختام سورة القلم مع الحاقة في الدرس القادم حتى لا اثقل عليكم - [01:56:24](#)

هو اكمل. لان اذ ليس بظرف لما لما تقدموا. اذ النداء طاعة فلا ينهى عنه بل مفعول محذوف. اذا كيونس ها ايش قال؟ في العجلة ها ولا تكن كصاحب الحوت. شو قال النسب في تفسيره؟ يعني كيونس ابن متى في - [01:56:43](#)
كان عنده الخطأ اللي صار تعجل شف العجلة ماذا سببت له مفهوم عظيم ترى هذا يستنبطونه كثير في العمل الدعوي والاسلامي. نعم اي اذكر ان نادى دعا ربه في بطن الحوت بلا اله الا ظرف زمان متعلق بفعل محذوف تقديره اذكر - [01:57:01](#)
يعني لا تكن كصاحب الحوتي واذكر ان نادى صاحب الحوت اللي هو يونس هو صاحب الحوت. ان نادى ربه في النداء بالنداء المشهور لا اله الا انت هذا هو النداء. لا اله الا انت سبحانك اني - [01:57:23](#)
ما هو ماذا؟ يعني مملوء غيظا. مملوء غيظا ومنهك ومتعب تمام؟ كأن الله يقول له يا محمد صلى الله عليه وسلم لا تستعجل المراحل. لا تستعجل نزول الهلاك. لا تسبب العجلة - [01:57:39](#)

ان تقترف خطأ كما اقترفه يونس ابن متى واعطاه مشهد يونس ابن متى صلى الله عليه وسلم وهو في بطن الحوت منهك وهو مكظوم متعب نفسيا وباطنا وداخلا ويناجي ربه. شف هذا المفهوم اياك انك تفعل كما فعل. اياك - [01:57:57](#)
ان تفعل كما فعل حتى لا تتعرض لما تعرض له. فسنن الله لا تحاذي احدا شف حتى الانبياء ابتلاهم الله سبحانه وتعالى ببعض ما يلامون عليه في امر الله. في بعض ما يلامون عليه في امر الله. فنحن ماذا نفعل في انفسنا ونحن نعصي ونحن - [01:58:17](#)
ونحن نتجاسر ونحن نريد اخذ الثمار في غير وقتها وهي غير ناضجة اصلا سنعاقب وسنبتلى. هناك سنن نستخرجها من القرآن في منهج التمكين لهذه الامة وسنن التغيير طيب قال وهو مكظوم اقف هنا حتى لا اطيل اكثر من ذلك. وانا ان شاء الله ختامها في المرحلة القادمة او الدرس القادم كان في العمر بقية. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:58:36](#)
غراس العلم طريقك نحو علم شرعي - [01:58:59](#)